الهِلَّة وآثارها الإسلامية الباقية

د.محمد هاشم أبوطربوش♦

ما يهدف إليه البحث :

يهدف البحث إلى التعريف بالهِلَّة كإحدى القرى المهمة فى صعيد مصر ، وما يتبعها من قرى ونجوع ؛ نظراً لما بها من عائلات مشهورة بقيت بعض منشآتهم المعمارية دليلاً على رسوخ أصولهم وعاداتهم وتقاليدهم فى تاريخ مصر الحديث.

كما يهدف البحث إلى دراسة أهم العمائر الباقية ، ووصفها وصفاً معمارياً آثارياً حتى يمكن تسجيلها ؛ خوفاً من اندثارها مثل كثير من العمائر الإسلامية التى اندثرت فى صعيد مصر ونفقد بذلك تراثاً معمارياً وإنسانياً مهماً ، كما يهدف البحث إلى دراسة أنماط هذه العمائر ، سواء الدينية أو المدنية وتأصيل تخطيطها ووحداتها وعناصرها المعمارية والفنية ، ونشر وتحليل ما بقى فيها من نقوش كتابية.

نبذة عن الهِلَّة :

الهِلَّة هى إحدى القرى الكبرى التابعة لمركز طهطا[١] محافظة سوهاج[٢] فى صعيد مصر.

ويرجَّح أن هناك تفسيران لاشتقاق هذا الاسم : الأول منهما لغوى حيث إن الهِلَّة : بهاء مكسورة ، فلام مشددة مفتوحة ، فهاء تأنيث تعرف بالأرض المطرة أو ألممطورة

♦ أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآداب جامعة المنصورة.

(١) طهطا : وردت فى بعض المصادر والمراجع باسم طهطا ، وطحطا ، وطهطى ، وقد كانت فى العصر الفاطمى من الأعمال الأسيوطية أما فى العصر العثمانى فقد كانت تابعة لمديرية جرجا وقد انشئ قسم طهطا فى سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م ، وقد جعلت مدينة طهطا قاعدة له ، وسمى مركز طهطا فى سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، وطهطا حالياً إحدى مراكز محافظة سوهاج ، وقد بقى فيها العديد من المساجد العتيقة والعريقة ، ومن أشهرها : جامع سيدى أبو القاسم الذى جدد فى سنة ١٢٧٠هـ / ١٨٥٣م. للمزيد انظر : ابن مماتى : قوانين الدواوين ، جمعه وحققه عزيز سوريال عطية ، مطبعة مصر ، سنة ١٩٤٣م ، ص١٦٣ ، وابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ق٢ ، مطبعة بولاق ، سنة ١٨٩٣م ، ص٢٤ ، الجبرتى : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ط١ ، ج١ ، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م ، ص١٨١ ، محمد رمزى :- القاموس الجغرافى ، ق٢ ، ج٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٤م ، ص١٤٤ ، والسيد أبو ضيف المدنى : تاريخ إقليم سوهاج ، مطبعة مدكور بالقاهرة ، القاهرة ، د / ت ص٥٥.

(٢) سوهاج : وردت فى المصادر باسم سوهاى وقد كانت فى العصر الفاطمى قرية من قرى أخميم تابعة لكورة القوصية ثم أصبحت تابعة منذ العصر المملوكى لولاية جرجا ، ثم أصبحت مديرية سوهاج فى سنة ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م . للمزيد ابن مماتى : المصدر السابق ، ص ١٥١ ، وياقوت الحموى : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت / د / ت ، وابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد المصدرالسابق ، ص ٢٧ ، ومحمد رمزى : المرجع السابق ، ص ١٢٨ ، وسعاد ماهر : محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦م ، ص ٣٧ ، والسيد أبو ضيف مدنى : المرجع السابق ، ص ٥٤ ، ٥٥ .

دون ما حولها[٣] ، وربما يكون هذا التعريف اللغوى قد ارتبط باسم القرية ؛ نظراً لما ما عرف عنها من خصوبة ارضها أكثر مما حولها من القرى المحيطة بها ، وقد عبر (على مبارك) عن ذلك بقوله : "وأكثر اهل الهِلَّة الآن مياسر أصحاب ثروة لخصوبة أرضهم بالطمى المجلوب إليها كل سنة من فرع السوهاجية"[٤]. وهناك تفسير آخر لاشتقاق هذا الاسم ، يتلخص فيما ذكره (على مبارك) - أيضاً - من أن أهل الهِلَّة يزعمون أن أصلهم من قبيلة بنى هلال[٥]، وقد نزلوا غرب طهطا وقد اقتطعت لهم الاراضى الزراعية[٦] وهذا الرأى هو الأرجح والأقرب للصواب ؛ إذ أن بعض المصادر والمراجع تعرف وتذكر أهل الهِلَّة (بعرب الأهلة) وهم جماعة من قبائل بنى هلال وبنى سليم وبنى فزارة تعاهدوا فيما بينهم وكونوا حلفاً قوياً ، ولما كان أكثرهم من بنى هلال صار اسم بنى هلال علماً على هذه الجماعات المتحالفة[٧].

وتضم الهِلَّة العديد من القرى الصغيرة والنجوع وقد ورد بعضها فى المصادر والمراجع ومنها : (تل الزوكى ، الجبيرات ، الجريدات ، الشيخ مسعود ، الصفيحة ، عكا ، الكوم الأصفر ، كوم بدر ، كوم الحامض ، نجع المروم ، نزلة عمارة ، ونزلة

---

(٣) الفيروز آبادى : القاموس المحيط ، ج٤ ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٠م ، ص٦٩ ، ومجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ج٢ ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص١٠٣٣.

(٤) على مبارك : الخطط التوفيقية ، ط٢ ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، سنة ٢٠٠٧م ، ص٧١.

(٥) بنو هلال : ينسبون إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ،وهو رهط : أم المؤمنين زينب بنت خزيمة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وهم من بنى عامر ، كان أول قدوم لهم إلى مصر فى سنة ١٠٩هـ / ٧٢٧م ، وقد انتشروا فى وقت متأخر فى الصعيد. للمزيد انظر : ابن قتيبة : المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة : ط٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ١٩٩٢م ، ص٨٧ ، وعبد الله خورشيد البرى ، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ١٩٩٢م ، ص١٣٦- ١٣٧ ، وللمزيد عن القبائل العربية التى جاءت إلى مصر مع الفتح الإسلامي لها حتى أصبحت منتشرة في أرجاء البلاد وذابت بين سكان مصر واستقرت واشتغلت بالزراعة وغيرها. انظر : عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم : الريف المصري في القرن الثامن عشر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، سنة ١٩٨٦م ، ص١٧٠ : ١٧٢ ، وأحمد حسين النمكى : معجم القبائل العربية فى أقليم جرجا ، سنة ١٩٩٣م ، ص١٠-٥٣.

(٦) على مبارك : المصدر السابق ، ص٧٠.

(٧) للمزيد عن عرب الأهلة انظر : محمد أحمد عيد الهاشمى : الدرر الذهبية فى أصول أبناء الأمة العربية ، الأشراف والهوارة والعرب ، مطبعة حنان ، القاهرة ، سنة ١٩٧٥م ، ص١٣٤-١٣٧ ، وعبدالله أحمد عثمان : البلدان السوهاجية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٩م ، ص٧٤ ، ٨٨-٨٩.

القاضي[٨] وهناك العديد من العائلات المشهورة فى هذه القرى منها على سبيل المثال لا الحصر عائلة أبو راية وأبو شائبة فى قرية الصفيحة ، وعائلة أبو نصير وعتمان فى قرية نزلة عمارة ، وآل صالح بقرية كوم بدر ، وآل حمدالله بقرية الجبيرات ، وعائلتى أبو سديرة وأولاد القاضي فى نزلة القاضي ، وغيرهم من العائلات[٩] .

وقد برز العديد من مشاهير ورجال هذه العائلات ذكرتهم المصادر والمراجع ومنهم : على سبيل المثال أيضاً إسماعيل أبو نصير الذى كانت له علاقه وثيقة بإبراهيم باشا بن محمد على ، ومنهم : العمدة أبو سديرة وهمام الركوة اللذان تقلدا وظيفة ناظر قسم[١٠] ومنهم أيضاً عبد الرحمن حمد الله عمدة الجبيرات الذى اختير عضواً فى مجلس شورى النواب فى سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م [١١] ، وكانت لقبائل الهِلَّة الكثير من عادات وتقاليد وصفات القبائل العربية ومنها : الشجاعة والشهامة والفخر والكرم ، وفى بعضهم قدر من حدة الطبع والكبر والخيلاء[١٢]. وتحتفل الهِلَّة بليلة النصف من شعبان حيث تقام الاحتفالات الدينية وألعاب الفروسية والخيل ، ويقدم الطعام فيها ليل نهار[١٣].

منشآت الهِلَّة وعمائرها :

---

(٨) للمزيد عن هذه القرى انظر : على مبارك : المصدر السابق ، ص٦٢-٧٠ ، ومحمد رمزى : المرجع السابق ، ص١٤٥-١٤٨.

(٩) على مبارك : المصدر السابق ، ص٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧، ويذكر أن نزلة القاضي سُميت باسم جد أولاد القاضي ، وهو من قضاة العرب الذين يحكمون بين القبائل بقوانين وعادات معروفة عندهم (مجالس وقوانين عرفية) : المصدر السابق ، ص٦٥.

(١٠) على مبارك: المصدر السابق ، ص٦٤ ، ٦٩ ، ومن المعروف أن مصر فى عهد محمد على باشا قد قسمت إلى مديريات والمديريات إلى أقسام وخطط ، وكان المسئول عن كل قسم يعرف بناظر القسم ، وكان هو المسئول عن العمل الجارى فى قسمه حيث يعين الموظفين المشرفين على كل أعمال الزراعة والرى والضرائب والمحاصيل والصرافة فى القسم ، وكان يرسل تقريراً شهرياً إلى رئيسه. للمزيد انظر : هيلين آن ريفلين : الاقتصاد والإدارة فى مصر فى مستهل القرن التاسع عشر ، تعريب : أحمد عبد الرحيم مصطفى ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٨م ، ص١٣٢ – ١٣٤ ، ليلى عبد اللطيف : الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، سنة ١٩٧٨م ، ص ٤٤٥ ، عبد الرحمن الرافعى : عصر محمد على ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م ، ص ٥٢٦

(١١) عبد الرحمن الرافعى : عصر إسماعيل ، ج٢ ، ط٣ ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م ، ص٩٥ ، ٩٦ ، وسوف نعرض لترجمة له فى الصفحات التالية.

(١٢) على مبارك : المصدر السابق ، ص٧٣.

(١٣) ما زالت هذه الاحتفالات تقام بالنمط نفسه الذى شرحه ووصفه (عل مبارك) فى خططه ، وخاصة فى قرية الجبيرات ، للمزيد عن هذه الاحتفالات انظر : على مبارك : المصدر السابق ، ص٦٧-٦٨.

يبدو أن قرى الهِلَّة كانت بها منشآت دينية ومدنية عديدة تدل على مدى ثراء وثروة قبائل الهِلَّة ، وقد ذكر (على مبارك) الكثير منها وعلى سبيل المثال مساجد ومضايف فى قرية الصفيحة ، ودور ومضايف لآل الزوكى بتل الزوكى ، وثلاثة مساجد ، أما قرية نزلة عمارة فقد كان بها ثلاثة مساجد ، بالاضافة إلى مسجد ومنازل ومضايف وقصر لأولاد نصير، كما ذكر داراً ودواراً ومسجداً لآل أبو سديرة بنزلة القاضي ، بالاضافة إلى دار ومضيفة بها منظرة بشبابيك من الخرط ، ومسجد لحماد بك بن مبارك القاضي فى نزلة القاضي أيضاً، أما قرية الجبيرات فقد كان بها أبراج حمام وأربع أضرحة ، وبيوت مشيدة ومضايف متسعة، وقد ذكر مضايف آل حمدالله وأن لهم قصراً مشيداً كقصور مصر ، كما ذكر مسجدهم أيضاً ، أما فى قرية الكوم الاصفر ، فقد أحصى فيها عشرين مضيفة وسبعة مساجد ، ومسجداً ومضيفتين بقرية كوم بدر ومسجداً وست مضايف فى قرية الجريدات، ومسجداً وعدة مضايف فى نجع المروم ، أما فى قرية الشيخ مسعود فقد ذكر فيها مسجدين وأربع مضايف بالاضافة إلى مسجد وضريح الشيخ مسعود[١٤]. ويتضح مما سبق، ما كان فى الهِلَّة من منشآت عديدة دينية ومدنية أيضاً، وسوف نتناول فى هذا البحث أهم ما بقى فيها من مساجد ومضايف.

أولاً: المساجد

مسجد عبد الرحمن حمد الله بالجبيرات
١٢٨٦هـ / ١٨٧٢م

يقع هذا المسجد فى ميدان فسيح فى قرية الجبيرات أمام مضيفتى العائلة (شكل١).

المنشئ :

أورد (على مبارك) أن مجدد هذا المسجد هو عبد الرحمن حمدالله وقد أكد هذا الأمر نص التجديد الذى سيأتى ذكره [١٥] ، وهو عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل حمدالله عمدة الجبيرات ، وقد عمل كناظر قلم فى مديرية جرجا ، ثم عضواً فى مجلس الزراعة بأسيوط[١٦] ، كما انتخب عضواً فى مجلس شورى النواب[١٧] فى عهد الخديو

(١٤) للمزيد انظر الخطط التوفيقية ، ج١٧ ، ص٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠.
(١٥) الخطط التوفيقية : ج١٧ ، ص٦٧.
(١٦) مجالس الزراعة : وتسمى مجالس تنظيم الزراعة ، ومجالس تفتيش الزراعة ، أنشئت هذه المجالس فى سنة ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م وكان عددها خمسة مجالس ، منها : مجلسان فى الوجه البحرى ، وثلاثة فى الوجه القبلى ، ولكل مجلس رئيس ومهندس تعينهما الحكومة ، بينما يتم اختيار الأعضاء بمعرفة العمد ، بنسبة عضوين عن كل مركز ، ومهمة هذه المجالس النظر والإشراف على شئون

إسماعيل فى سنة ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ، وقد كانت له مداخلة طيبة فى مسألة تقسيم الاطيان بين الورثة أو ابقائها تحت ادارة رئيس العائلة وذلك فى جلسة يوم السبت ٢ذى القعدة سنة ١٢٨٥هـ / ١٣فبراير سنة ١٨٦٩م ، وقد أنشأ هذا المسجد عبد الرحمن حمدالله كما هو وارد فى نص الإنشاء الذى سيأتى ذكره ، هذا بالإضافة إلى ما ذكره (على مبارك) بأنه هدم المسجد وجدده ، فجعله أعظم مساجد الهِلَّة ، وجعل له منارة ومنبراً من الخشب[١٨] .

تاريخ الإنشاء :

أنشِئ هذا المسجد فى سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م ، حيث ورد هذا التاريخ ضمن النص التأسيسى الذى كان يعلو المدخل الرئيس للمسجد ، وسيأتى ذكر ومضمون هذا النص فى وصف واجهة المسجد إن شاء الله.

الوصف المعمارى للمسجد :

أولاً :- الوصف من الخارج (شكل٣، لوحة١، ٢) :

تبلغ مساحة المسجد حوالى ٣٢٠ متراً تقريباً حيث بلغت ابعاده ١٦م×٢٠م وقد كان للمسجد أربع واجهات،إلا أن الواجهة الشمالية قد حجبت بمبانى حديثة[١٩] ، أما الواجهة الجنوبية فيوجد فى قسمها الشرقى فتحتة مدخل مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٠م وارتفاعها ٢,٠م،ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، ويوجد شرق هذا المدخل من أعلى نافذة علوية تفتح على إحدى الحجرتين المجاورتين لبيوت الخلاء ، ثم ترتفع الواجهة بمقدار ٢,٠م تقريباً لتميز واجهة ساحة الصلاة فى المسجد ، ويوجد فيها نافذتان علويتان تكتنفا حنية المحراب،وهما لإضاءة وتهوية بلاطة المحراب داخل المسجد.

الزراعة والرى وما يتعلق بهما . للمزيد : عبد الرحمن الرافعى : عصر إسماعيل ، ج ٢ ، ص ١١٣ ، صالح رمضان : الحياة الاجتماعية فى مصر فى عصر إسماعيل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، سنة ١٩٧٧م ، ص ١٣٩ ، ١٤٠ .

(١٧) مجلس شورى النواب : هو مجلس نيابي ـ كان أشبه بمجلس الأعيان ـ وقد كان محدود العدد اذ بلغ عدد أعضائه ٧٥ عضواً من أعيان الأقاليم وعمد البلاد ، وكان يجتمع شهرين كل سنة من منتصف ديسمبر إلى منتصف فبراير ، ومقره القلعة بالقاهرة ، وكانت قراراته استشارية حيث ترفع للخديوي ليتخذ فيها ما يراه. للمزيد : عبد الرحمن الرافعى : عصر إسماعيل ، ج٢ ، ص ٨٩ : ١٣٧ ، السيد رجب حراز : المدخل إلى تاريخ مصر الحديث ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة سنة ١٩٧٠م ص ٣٤٨ ، على شلبى : الريف المصرى فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، دار المعارف، القاهرة ، سنة ١٩٨٣م ، ص٤٠٤- ٤٠٥ ، ٤١٦.

(١٨) للمزيد انظر : محاضر مجلس شورى النواب ، الهيئة النيابية الأولى سنة ٨٦٦- ١٨٦٩م ، ج١ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة سنة ٢٠٠١م ، ص٥٣ ، ١٦٠ ، وعبد الرحمن الرافعى : عصر اسماعيل ، ج٢ ، ص٩٥ ، ٩٦. وعلى مبارك : المصدر السابق ، ص٦٧.

(١٩) هُدم هذا المسجد وجارى تجديده الأن ، وقد قمت برفعه معمارياً ووصفه ولم أكمل تصويره ، وقد كانت زيارتى لموقع المسجد بعد هدمه فى يوم ٢٠١٠/٦/٢م.

أما الواجهة الغربية ، وهى الواجهة الرئيسة ، فيتوسطها المدخل الرئيس، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٥٠م وارتفاعها ٢,٥٥م ، وهى معقودة بعقد ثلاثى ، ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، ويكتنف المدخل نافذتان اتساع كل منهما ١,٢٥م وارتفاعها ٢,٠م ، ويغلق عليها بشباك خشبى من مصراعين.

وجدير بالذكر أن هذا المدخل كان يعلوه النص الكتابى الخاص بتجديد هذا المسجد [٢٠] ، وهو عبارة عن برطوم خشبى يبلغ طوله ٢,٩٥م ، وعرضه٠,٢٠م ، ويشتمل على ثلاث حشوات خشبية مقسمة إلى مستطيلات كتابية ، ويحيط بالنص زخرفة مجدولة نفذت على هيئة شكل معينات مكررة ومفرغة ، كما يفصل بين هذه المستطيلات الكتابية زخرفة عبارة عن زهرة سداسية البتلات ، وشكل نجمى ثمانى الروؤس ، والنص بالحفر البارز وبخط الثلث العثمانى وهو بصيغة : **"توسل عابد الرحمن لمولاه – يوفقه لما فيه رضاه – يسامحه فيغفر ماجناه – ويحظى بالنعيم به جزاه ١٢٩٨"** (لوحة٣).

أما الواجهة الشرقية فيوجد فيها ست نوافذ علوية تفتح على بيوت الخلاء والحجرة الثانية من الحجرتين المجاورتين لبيوت الخلاء.

ثانياً : الوصف من الداخل (شكل٣):

يؤدى المدخل الرئيس – السابق وصفه – إلى المسجد من الداخل ، وهو عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل تبلغ اتساعها ١٤,٦٠م×١٥,٣٠م وقد جددت أرضيته ، أما سقفه فهو من الخشب ، ويتوسطه شخشيخة لها أربعة أضلاع غشيت بالزجاج ؛ لإضاءة المسجد من الداخل.

وقد قسم المسجد إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة ، وذلك بواسطة بائكتين من الأعمدة الأسطوانية من الطوب المنجور (لوحة٤) ، وتشتمل كل بائكة على ثلاثة أعمدة بالإضافة إلى نصف عمود مخلق فى كل من الضلعين الشرقى والغربى ، وتحمل هذه الأعمدة عقوداً من النوع نصف المستدير.

ويتوسط المحراب جدار القبلة ، وهو عبارة عن حنية يبلغ اتساعها ٠,٩٠م وارتفاعها ٢,٠م ، وهو خال من الزخرفة ، ويوجد المنبر غرب المحراب مباشرة (لوحة٥) ، وهو من الخشب ، ويبلغ طوله ٢,٨٥م ، وعرضه ٠,٨٠م ، وارتفاعه ٣,٢٥م ، ويشتمل على سبع درجات ، ثم جلسة الخطيب ، ويعلو باب المقدم بالمنبر نص كتابى مطموس بطبقة سميكة من الدهانات الحديثة ، وقد زينت ريشتا المنبر بزخرفة المعقلى ، ويعلو ذلك زخرفة تشكل درابزين المنبر وهى على هيئة أقواس متماسة تشبه شكل الأسماك على هيئة محورة ، أما فتحة باب الروضة فقد زينت بعقد على هيئة حدوة الفرس ويغلق عليها بباب خشبى ، ثم يعلو ذلك حشوات زينت بزخرفة المفروكة [٢١]. ويتوسط الضلع

([٢٠]) هذا النص الكتابى محفوظ حالياً فى مضيفة عبد الرحمن حمدالله المواجهة للمسجد.

([٢١]) هذا المنبر محفوظ فى المنطقة الخالية التى تتقدم سور مضيفة عبد الرحمن حمدالله.

الغربى للمسجد المدخل الرئيس والذى تكتنفه النافذتان السابق وصفهما عند وصف الواجهة الرئيسة ، أما الضلع الشرقى للمسجد من الداخل فيوجد فى الطرف الشمالى له فتحة صغيرة يبلغ اتساعها ٠,٨٠م ، وهى معقودة بعقد نصف مستدير ، وتؤدى إلى المئذنة ، كما يجاورها فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٥٠م وارتفاعها ٢,١٠م تؤدى إلى منطقة كشف سماوى بها الميضأة وبيوت الخلاء ، والتى يمكن الوصول إليها عن طريق المدخل – السابق ذكره – عند وصف الواجهة الجنوبية للمسجد ، وهى منطقة مكشوفة يوجد فيها ثمانى حجرات صغيرة لكل منها فتحة مدخل يبلغ اتساعها ٠,٨٠م وارتفاعها ١,٥٠م ، ويغلق عليها بباب خشبى من مصراع واحد ، ويبلغ اتساع كل حجرة منها ١,٥٠م ×١,٥٦م ، ويبدو أن الحجرتين : الأولى والثانية من الناحية الجنوبية كانتا تستخدمان لتخزين الأدوات المتعلقه بالمسجد ثم يلى ذلك خمس من بيوت الخلاء ، ويوجد فى الجدار الشرقى لكل منها نافذة علوية صغيرة لتهويتها وإضاءتها، وقد سبق ذكر هذه النوافذ عند وصف الواجهة الشرقية ، أما الحجرة الأخيرة من الناحية الشمالية فيوجد فيها بئر ماء كان يزود المسجد بالمياه وهو الآن مردوم.

مسجد صالح بكوم بدر

١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م

يقع هذا المسجد داخل البوابة الخاصة بمنشآت آل صالح بقرية كوم بدر التابعة للهِلَّة، والمسجد ملاصق للمضيفة الخاصة بالعائلة (شكل٢) .

المنشئ وتاريخ الإنشاء :

لهذه العائلة مضيفة من إنشاء جدهم (صالح) ، وهى مؤرخة فى سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م - سيأتى وصفها إن شاء الله - وهى ملاصقة للمسجد ، وقد لوحظ أن جدران المسجد وواجهته تسير على سمت وطريقة بناء المضيفة ، بالإضافة إلى التشابه الواضح فى بعض العناصر المعمارية كالمداخل والنوافذ ، مما يجعلنا نرجح أن المسجد شيد فى الفترة نفسها التى شيدت فيها المضيفة وبالتالى للمنشئ نفسه.

الوصف المعمارى للمسجد :

أولاً : الوصف من الخارج (لوحة٦، ٧):

للمسجد ثلاث واجهات إحداها شمالية رئيسة ، وأخرى جنوبية ، والثالثة شرقية. وتطل الواجهة الشرقية على الممر المكشوف الذى يلى البوابة الرئيسة التى تغلق على منشآت العائلة ، وتمتد هذه الواجهة من الشمال إلى الجنوب بطول ١٢,٦٠م ، وتطل على هذا الممر بنافذتين تفتحان على المسجد ، وكل منهما عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٠م وارتفاعها ٢,٠م ، وقد غشيت من الخارج بشبابيك من الحديد

المشغول بينما يغلق عليها من الداخل بشبابيك من الخشب ، كما يلاحظ وجود مدخل مسدود فى الناحية الجنوبية من هذه الواجهة كان يؤدى إلى الميضأة وبيوت الخلاء.

وتعد الواجهة الشمالية هى الواجهة الرئيسة للمسجد ويتوسطها المدخل الذى يصعد إليه بدرجتين مجددتين تؤديان إلى المدخل الرئيس للمسجد ، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل ، يبلغ اتساعها ١,١٠م ، وارتفاعها ٢,٥٥م ، ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، ويكتنف فتحة المدخل كتفان بنائيان يمتدان رأسياً حتى نهاية الواجهة من أعلى ، كما يكتنف المدخل نافذتان تشبهان النوافذ السابق وصفها.

أما الواجهة الجنوبية فهى تمتد من الشرق إلى الغرب بطول ١٠,٤٠م ، ولا يوجد فيها تفاصيل معمارية سوى فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٢٠م وارتفاعها ٢,٥٠م ، ويغلق عليها بباب خشبى (مجدد) ، ويؤدى هذا المدخل إلى الميضأة وبيوت الخلاء ، كما تعلو هذه الواجهة أربع نوافذ صغيرة ومستديرة ؛ لإضاءة وتهوية وبيوت الخلاء.

ثانياً : الوصف من الداخل (شكل٤) :

يؤدى المدخل الشمالى - السابق وصفه – إلى المسجد. والمسجد من الداخل عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٧,٠م×٩,٠٠م ، وقد جددت أرضيته ، أما سقفه فهو من الخشب ، وهوعبارة عن عروق وألواح خشبية يتوسطها شخشيخة من أربعة أضلاع من الخشب مغشاة بالزجاج (لوحة٨).

وينقسم المسجد إلى ثلاث بلاطات ، بواسطة بائكتين ، كل بائكة تشتمل على عمودين من الخشب ، ولكل عمود قاعدة مربعة ، كما زين بدنه فى أضلاعه الأربعة بزخرفة تشبه مضرب الكرة إلى حد بعيد (لوحة٩).

ويتوسط المحراب جدار القبلة ، وهو مجوف ومجدد ، وإلى جواره منبر خشبى (لوحة١٠) يبلغ طوله ٢,٦٠م وارتفاعه ٣,٢١م ، وعرضه ٠,٧٥م ، ويغلق عليه باب المقدم وهو من مصراعين ، أما ريشتا المنبر فقد زينت بالزخرفة التى تعرف بالمعقلى ، يعلو ذلك درابزين المنبر وقد زين بحشوات مقوسة متماسة على هيئة مايشبه الأسماك المحورة وهى تشبه تلك التى تزين درابزين منبر مسجد عبد الرحمن حمد الله السابق وصفه ، ويشتمل المنبر على سبع درجات بالإضافة إلى جلسة الخطيب التى يعلوها قمة المنبر وهى مخروطية الشكل ، أما باب الروضة بالمنبر فهو عبارة عن فتحة معقودة بعقد على هيئة حدوة الفرس ، ويغلق عليه بباب خشبى من مصراع واحد.

ونظراً للتشابه الكبير الذى يربط بين منبرى المسجدين موضوع الدراسة فيرجح أنهما قد صنعا على يد صانع (نجار) واحد وفى فترة واحدة (تقريباً).

أما جدران المسجد فيلاحظ أن الجدار الشرقى فيه نافذتان تطلان على الممر المكشوف الذى يلى المدخل أو البوابة الرئيسة التى تغلق على منشآت العائلة ، بينما يتوسط المدخل الرئيس للمسجد الجدار الشمالى ، ويكتنفه نافذتان وقد سبق ذكر ذلك.

أما الجدار الجنوبى للمسجد فيوجد فى الطرف الشرقى له فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٢٠م وارتفاعها٢,٤٠م وهى تؤدى إلى منطقة الميضأة وبيوت الخلاء، وهى منطقة مكشوفة ، ويوجد فى الضلع الشرقى لها ملامح لفتحة مدخل آخر مسدودة حالياً سبق ذكرها عند وصف الواجهة الشرقية للمسجد ، كما يوجد فى الطرف الشرقى للضلع الجنوبى فى المنطقة المكشوفة فتحة مدخل تؤدى إلى الشارع وقد سبق وصفها أيضاً عند وصف الواجهة الجنوبية.

ويوجد فى هذه المنطقة المكشوفة الميضأة ، وهى مجددة ، كما يوجد فى الجزء الغربى لها أربع من بيوت الخلاء تفتح ابوابها فى الجهة الشمالية ، وتؤدى إلى كل منها فتحة مدخل اتساعها ٠,٨٠م وارتفاعها ١,٦٥م ويغلق عليها بباب خشبى ، ويبلغ اتساع كل بيت من بيوت الخلاء الأربع ١,٠م×١,٥٠م ، ويوجد أعلى الجدار الجنوبى لكل منها فتحة نافذة مستديرة (قمرية) ؛ للإضاءة والتهوية[٢٢].

ثانياً: المضايف

مضيفة عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات

١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م تقريباً

تقع هذه المضيفة فى ميدان فسيح فى قرية الجبيرات شرق المسجد المعروف بمسجد عبد الرحمن حمدالله السابق ذكره (شكل١).

المنشئ وتاريخ الإنشاء :

تعرف هذه المضيفة بين أهالى الجبيرات بمضيفة عبد الرحمن حمدالله ، كما تعرف بالمضيفة الشرقية تمييزاً لها عن المضيفة الغربية أو مضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات القريبة منها والتى سيأتى ذكرها ، ويبدوا أن هذه المضيفة هى التى أشار إليها على مبارك بقوله : "ولهم قصر مشيد كقصور مصر تنزل فيه الحكام والعرب"[٢٣] .

وجدير بالذكر أن عبد الرحمن حمدالله هو مجدد المسجد السابق وصفه ، وقد سبقت ترجمة له ، ويبدو أن المنشئ قد اكتفى بتاريخ تجديد المسجد بالنسبة للمنشآت التى شيدها ، وبالتالى يرجح أن تاريخ إنشاء المضيفة هو التاريخ نفسه الذى جدد فيه المسجد المؤرخ فى سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م ، هذا فضلاً عن أن تخطيط هذه المضيفة يتفق إلى حد كبير مع تخطيط مضيفة صالح بكوم بدر المؤرخة فى سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م - سيأتى ذكرها – ولاسيما فى وحدات الاستقبال الرئيسة والتى سيأتى وصفها.

([٢٢]) القمرية : هى نافذة صغيرة مستديرة ، يبدو أنها سميت بالقمرية ؛ لأنها مستديرة مثل القمر ، أو لأن النور الذى يتخللها يكون خافتاً بعكس الضوء الذى يدخل من (الشمسية) ، عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت ، عام ١٩٨٨م ، ص ٣١٩ .

([٢٣]) الخطط التوفيقية ، ج١٧ ، ص٦٧.

الوصف المعمارى للمضيفة (شكل٥) :

يشتمل تخطيط هذه المضيفة على فناء مكشوف يكتنفه جناحان أحدهما (الشمالى) جناح صغير يشتمل على قاعتين ، أما الجناح الآخر (الجنوبى) فيشتمل على قاعة وسطى للإستقبال تنقسم إلى قسمين ، ويكتنفها أربع قاعات للإستقبال أيضاً ، كما تقع ملحقات المضيفة فى الجهة الجنوبية منها ، وهذه الملحقات هى بيت القهوة والمطبخ والمزيرة وبيوت الراحة ، وحجرات صغيرة تستخدم كمخزن لمستلزمات المضيفة ، بالإضافة إلى منطقة الدرج الصاعد إلى سطح المضيفة والمفروش بأرضية من الآجر المرصوص على هيئة مضفورة.

أولاً :- الوصف من الخارج (لوحة١١) :

تطل المضيفة على الميدان بواجهة شرقية ، وهى الواجهة الرئيسة للمضيفة ، وتشتمل على فناء يتقدمه سور عبارة عن سياج من الأسياخ الحديدية ، ويتوسطه مدخل، ويبدو أن هذا السور والمدخل مجددان، وتطل المضيفة على الميدان بصف من النوافذ ، حيث يوجد فى القسم الشمالى للواجهة ثلاث نوافذ ، كل منها عبارةعن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٠,٩٠م ، وارتفاعها ٢,٠م ، ويغلق عليها بمصبعات وأسياخ من الحديد المشغول من الخارج ، وشباك خشبى من الداخل ، أما القسم الجنوبى للواجهة فيوجد فيه سبع نوافذ تفتح على قاعتين من قاعات الاستقبال - وهى تشبه النوافذ السابق وصفها - وقد كسيت واجهة وجدران المضيفة بملاط ودهان حديث ، كما جددت أرضية المضيفة ، أما سقفها فقد استخدم فيه العروق والألواح الخشبية ، وكذلك جذوع شجر الدوم.

ثانياً :- الوصف من الداخل (شكل٥) :

من خلال المدخل المجدد السابق ذكره نصل إلى فناء مكشوف (أ) وهو مستطيل الشكل يبلغ اتساعه ٥,٠م×١٢,٨٠م ، وقد فرشت ارضيته حديثاً بالبلاط ، ويكتنف هذا الفناء جناحان معدان لأستقبال الضيوف : أحدهما شمالى يبدو أنه شتوى ، والآخر جنوبى يبدو أنه صيفى إذ يطل بواجة شمالية على الفناء.

الجناح الشمالى للمضيفة (لوحة١٢):

يعد هذا الجناح هو الجناح الصغير بالمضيفة ، ويقع فى الناحية الشمالية للفناء ، ويشتمل على قاعتين (ب ، ج) تطلان على الفناء (أ) بمدخلين وأربع نوافذ تشبه النوافذ السابق وصفها.

ويؤدى إلى القاعة (ب) فتحة مدخل مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٠م ، وارتفاعها ٢,٢٠ ، وهى تؤدى إلى داخل القاعة ، وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٣,٥٠م×٨,٠٠م ، وأرضيتها مجددة أما سقفها فهو من العروق والألواح الخشبية

، ويوجد فى جدارها الشرقى ثلاث نوافذ تطل على الميدان والمسجد ، وقد سبق وصفها ، أما الضلع الغربى فيوجد فيه دولاب حائطي يبلغ اتساعه ٠,٩٠م ، وارتفاعه ١,٨٠م ، وعمقه ٠,٣٠م ، ويغلق عليه بمصراعين من الخشب ، أما الضلع الجنوبى فيوجد فيه المدخل والنوافذ الثلاث التى تطل على الفناء (أ).

أما القاعة (ج) فيؤدى إليها مدخل يشبه المدخل السابق وصفه للقاعة (ب) ، والقاعة عبارة عن شكل مستطيل يبلغ اتساعها ٣,٢٠م×٣,٥٠م ، ويوجد فى كل من ضلعيها الشمالى والغربى دولاب يشبه الدولاب الحائطي الموجود فى القاعة (ب) ، كما يوجد فى الضلع الجنوبى لهذه القاعة المدخل والنافذة ، وهما يفتحان على الفناء ، وقد سبق ذكرهما.

الجناح الجنوبى للمضيفة (لوحة١٣، ١٤) :

يطل هذا الجناح على الفناء بواجهة شمالية ، وتطل قاعة الاستقبال الوسطى (د) بكامل اتساعها على الفناء ، ويفصل بينهما سياج خشبى حديث ، كما يكتنف فتحة القاعة (د) ثلاث نوافذ من كل جانب تطل على الفناء ، وتشبه النوافذ السابق وصفها للقاعتين (ب ، ج).

أما القاعة الوسطى (د) (لوحة١٣) فهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٤,٦٠م×١٢,٦٠م ،وهى مقسمة إلى قسمين بواسطة مدخل يبلغ اتساعه ١,٢٠م وارتفاعه ٢,٢٠م ، ويغلق عليه بباب خشبى من مصراعين ويلاحظ أن ارضية القاعة مجددة أما سقفها فهو من الألواح والعروق الخشبية وجذوع شجر الدوم ، ويكتنف القاعة الوسطى (د) من الجانبين أربع قاعات ،وهى القاعات (هـ ، و ، ز ، ح) ، حيث تطل القاعتان (هـ ، و) على القسم الأول الشمالى للقاعة الوسطى (د) ،بينما تطل القاعتان (ز ، ح) على القسم الثانى الجنوبى من القاعة الوسطى (د).

القاعتان (هـ ، و) :

هما قاعتان للإستقبال متشابهتان إلى حد بعيد ، حيث تطل كل منهما على القاعة الوسطى (د) بمدخل وأربع نوافذ ، ويبلغ اتساع المدخل ١,٠م ، وارتفاعه ٢,٢٠م ، ويغلق عليه بباب خشبى من مصراعين ، ويوجد شمال المدخل ثلاث نوافذ تطل على القاعة الوسطى (د) ، وهى تشبه النوافذ السابق وصفها.

أما القاعة من الداخل فهى مستطيلة الشكل تبلغ مساحتها ٣,٥٠م×٥,٢٠م ، ويوجد فى الضلع الشمالى لكل قاعة منهما ثلاث نوافذ تطل على الفناء (أ) ،وقد سبق ذكرها ، أما الضلع الجنوبى لكل منهما فيوجد فيه دولاب حائطي (لوحة ١٥) ، يبلغ اتساعه ١,٠م ، وارتفاعه ١,٥٠م ، ويغلق عليه بمصراعين من الخشب ، كما يوجد فى هذا الضلع فتحة مدخل تؤدى كل منها إلى قاعة من القاعتين (ز ، ح) ، ويلاحظ التشابه الكبير بين القاعتين (هـ ، و) إلا أن الضلع الغربى للقاعة (هـ) لا يوجد فيه نوافذ ، بينما توجد أربع

نوافذ فى الضلع الشرقى للقاعة (و) ، وهى التى تطل على الميدان ، والتى سبق ذكرها عند وصف الواجهة الشرقية الرئيسة للمضيفة.

القاعتان (ز ، ح) :

تطل هاتان القاعتان على القسم الثانى (الجنوبى) للقاعة الوسطى (د) ، وتطل كل منهما بمدخل وثلاث نوافذ تشبه المداخل والنوافذ السابق وصفها ، ويمكن الوصول إلى هاتين القاعتين من خلال مدخلين آخرين فى الضلع الجنوبى للقاعتين (هـ ، و) ، وقد سبق ذكرهما، والقاعتان (ز ، ح) متشابهتان فى كثير من التفاصيل حيث تبلغ مساحة كل منهما ٣,٥٠م×٤,٠٠م ، إلا أن القاعة (ح) يوجد فى ضلعها الشرقى ثلاث نوافذ تطل على الميدان ، وقد سبق ذكرها عند وصف الواجهة الشرقية أيضاً.

الملحقات الخاصة بالمضيفة (لوحة١٦):

يفصل بين وحدات الاستقبال بالمضيفة وبين الملحقات بقاطوع خشبى يبدو أنه مجدد. ومن خلال فتحة مدخل بالقاطوع نصل إلى المنطقة (ط) ، ويلاحظ أن القسم الجنوبى لهذه المنطقة مسقوف بينما كشف القسم الشمالى منها ؛ لإضاءة وتهوية الملحقات الخاصة بالمضيفة.

وتفتح الملحقات على هذه المنطقة ، حيث يوجد فى الناحية الشرقية للمنطقة (ط) بيت القهوة والمطبخ بالإضافة إلى المزيرة وبيوت الراحة.

ويوجد بيت القهوة والمطبخ فى الناحية الشمالية للجانب الشرقى من المنطقة (ط) ، حيث يؤدى إلى بيت القهوة والمطبخ فتحة مدخل يبلغ اتساعها ٠,٩٠م ، وارتفاعها ٢,٠م ، ويغلق عليها بباب خشبى من مصراع واحد ويعلو المدخل نافذة صغيرة ، وتبلغ مساحة بيت القهوة والمطبخ ٢,٠م×٣,٥٠م ،ويوجد فى الضلع الشرقى له نافذة علوية صغيرة ، يبدو أنها لتهوية بيت القهوة والمطبخ والتخلص من الدخان الناتج منهما.

أما المزيرة فهى عبارة عن دخلة تطل جهة الشمال ويبلغ اتساعها ١,٠م×١,٠٠م ، ولها جلسة لوضع الأزيار يبلغ ارتفاعها من الأرض ٠,٥٠م ، كما يوجد فى هذا الجانب ثلاث بيوت للراحة ، يبلغ اتساع كل منها ١,٠م×١,١٥م.

أما الملحقات الموجودة فى الجانب الغربى للمنطقة (ط) فهى عبارة عن حجرتين صغيرتين لتخزيين المستلزمات والأدوات الخاصة بالمضيفة ، ويبلغ اتساع كل حجرة منهما ٢,٠م×٣,٥٠م.

يوجد فى الركن الجنوبى الغربى للمضيفة الدرج الصاعد للسطح ، وهو درج من الآجر ، تبلغ طول الدرجه (النائم) ٠,٧٠م ، وارتفاع القائم ٠,٢٠م ، ويتكون الدرج من ثلاث قلبات تنتهى إلى سطح المضيفة.

مضيفة صالح بكوم بدر

١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م

تقع هذه المضيفة ضمن المنشآت المعمارية لآل صالح فى قرية كوم بدر ، وهى ملاصقة لمسجدهم (شكل٢، ٦) ، وقد بقى من منشآتهم الأثرية ، المسجد والمضيفة أما دورهم فقد جددت.

المنشئ وتاريخ الإنشاء :

ورد فى نص التأسيس أن المضيفة من إنشاء (صالح) وهو جد العائلة صاحبة هذه المضيفة حالياً ، وقد ورد تاريخ الإنشاء فى النص وهو سنة ١٢٩٢هـ والتى توافق سنة ١٨٧٥م ، وسيأتى ذكر صيغة نص التأسيس إن شاء الله.

الوصف المعمارى للمضيفة (شكل٧) :

تشتمل المضيفة على منطقة مربعة تتقدم المدخل تؤدى إلى قاعة وسطى (أ) تفتح عليها أربع قاعات ، منها : ثلاث قاعات معدة للأستقبال (ب ، ج ، هـ) والرابعة عبارة عن منطقة مكشوفة (د) تتضمن ملحقات خاصة بالمضيفة.

أولاً :- الوصف من الخارج (لوحة١٧، ١٨) :

تطل المضيفة بواجهة شمالية على رهبة واسعة تتقدم المضيفة والمسجد ويبدو ان هذه الرهبة كانت حديقة فيما قبل وقد بقيت بعض الاشجار فيها حتى الان.

وتمتد الواجهة من الشرق إلى الغرب بطول ١٥,٠م ، وتشتمل على منطقة مربعة مسقوفة بالخشب فى منتصف الواجهة تكتنفها واجهة قاعتى الاستقبال (ب ، ج) ، وهما متشابهتان جملة وتفصيلاً ، حيث تشتمل كل واجهة منهما على صف من النوافذ عددها ثلاث نوافذ مستطيلة الشكل ، اتساع كل منها ١,٠م وارتفاعها ٢,٠م ويغلق عليها بشباك خشبى من الخارج ومصبعات حديدية متقاطعة من الداخل ، ويعلو صف النوافذ قمريتان مستديرتان.

أما المنطقة المربعة المسقوفة فيبلغ مساحتها ٢,٨٠م×٢,٨٠م ويوجد فى كل من ضلعيها الشرقى والغربى نافذتان تشبهان نوافذ الواجهة ويفتح كل منها على إحدى قاعتى الإسقبال الشرقية والغربية (ب ، ج) ، أما الضلع الجنوبى للمنطقة المسقوفة التى تتقدم مدخل المضيفة فيتوسطها مدخل المضيفة ، وهو عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ١,٢٠م وارتفاعها ٢,٢٥م ، وهى معقودة بعقد نصف مستدير ويعلو فتحة المدخل مباشرة نص التأسيس (لوحة١٩) وهو من الخشب ، ويتكون من مستطيلين كتابيين وقد تآكلت كلمات النص ، ولم يبق منها سوى آخر كلمة فى المستطيل الكتابى الثانى بالإضافة إلى تاريخ الانشاء بصيغة **(صالح سنة ١٢٩٢)** ، هذا ويفصل بين المستطيلين الكتابيين زخرفة قوامها ثلاثة أشكال مربعة : تمثل الوسطى منها زخرفة على هيئة زهرة سداسية البتلات يكتنفها مربعان زين كل منهما بشكل نجمى ثمانى الرؤوس ، كما يكتنف النص الكتابى فى مجملة مربعان فى كل جهة أحدهما زخرف بزهرة سداسية البتلات والأخرى بشكل ثمانى الرؤوس أيضاً. كما يحيط بالنص زخرفة مجدولة تشبه إلى حد كبير زخرفة نص مسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات ، وقد

استخدم الطوب المنجور باللونين الأبيض والأسود فى زخرفة وتمييز واجهة مدخل المضيفة حيث زين كتفا المدخل بمداميك من الطوب المنجور ، بالإضافة إلى إطار يبرز عقد المدخل يعلوه مستطيل زين بمربعات يتبادل فيها اللونان الأبيض والأسود ، كما يملأ المنطقة المربعة التى تعلو عقد المدخل دوائر متماسة باللون الأبيض فى مركزها شكل نجمى رباعى ، ويحيط بواجهة المدخل من أعلى إطار تبادل فيه اللونان الأبيض والأسود أيضاً.

هذا ويكتنف فتحة مدخل المضيفة نافذتان تشبهان النوافذ السابق وصفها ويفتحان على القاعة الوسطى (أ) بالمضيفة.

ثانياً : الوصف من الداخل (شكل٧،لوحة٢٠، ٢١):

يؤدى المدخل السابق وصفه إلى القاعة الوسطى (أ) (لوحة٢٠) وهى قاعة استقبال رئيسة بالإضافة إلى أنها قاعة تتوسط كل قاعات المضيفة وتفتح عليها ، وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٣,٨٠م×٧,٥٥م ، ويوجد فى ضلعها الغربى من الناحية الشمالية فتحة مدخل ونافذة يفتحان على القاعة الغربية (ب) ويبلغ اتساع فتحة المدخل ١,٣٠م وارتفاعها ٣,٠٣م ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، أماالنافذة فقد غشيت بمصبعات أو سدايب خشبية رقيقة متقاطعة ، كما يوجد فى الناحية الجنوبية للضلع الغربى للقاعة الوسطى (أ) فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,١٠م وارتفاعها ٢,١٠م ويغلق عليها بباب خشبى من مصراع واحد ، ويؤدى هذا المدخل إلى منطقة مكشوفة (د) تشتمل على ملحقات خدمة سيأتى وصفها ،كما يلاحظ أن الضلع الشرقى للقاعة الوسطى يشبه إلى حد كبير الضلع الغربى إلا أن المدخل الجنوبى يؤدى إلى قاعة استقبال صغيرة (هـ).

أما قاعتا الاستقبال الشرقية والغربية (ب ، ج) (لوحة٢١) فهما متشابهتان جملة وتقصيلاً حيث تبلغ مساحة كل منهما ٤,٢٠م×٨,٠٠م وتطل كل منهما على الرهبة التى تتقدم المضيفة بثلاث نوافذ (سبق وصفها) بالإضافة إلى نافذتين تطلان على المنطقة المربعة التى تتقدم مدخل المضيفة ونافذة ثالثة تطل على القاعة الوسطى (د)، إلا أن القاعة الشرقية (ج) يوجد فى ضلعها الجنوبى نافذة تطل على القاعة الجنوبية الصغيرة (هـ).

وتبلغ مساحة القاعة الجنوبية الصغيرة (هـ) – حالياً - ٢,٤٠م×٣,٥٠م ، وقد اقتطع الجزء الشرقى من هذه القاعة حيث فتح فيه مدخل خلف المضيفة ويستغل هذا الجزء حالياً (سلاحليك) توضع فيه أسلحة خفراء القرية.

أما المنطقة المكشوفة (د) والتى تشتمل على ملحقات المضيفة ، فيوجد فى صدرها بيت خلاء وحمام يؤدى إلى كل منهما فتحة مدخل اتساعها ٠,٨٠م وارتفاعها ٢,١٠م ، كما يوجد فى الجدار الشمالى دخلة صغيرة يبلغ اتساعها ٠,٥٠م وارتفاعها ٠,٨٠م وعمقها ٠,٤٠م ، أما الجدار الجنوبى فيوجد فيه دخلة أخرى بالاضافة إلى مزيرة

(لوحة٢٢) عبارة عن دخلة معقودة بعقد موتور يبلغ اتساعها ١,٠م وارتفاعها ١,٩٥م وعمقها ٠,٦٠م ، وجدير بالذكر أن هذه المنطقة (د) تستخدم كبيت للقهوة بالإضافة إلى ملحقات الخدمة السابق ذكرها.

مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي

١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م تقريباً

تقع هذه المضيفة فى قرية نزلة القاضي ، ضمن المنشأت الخاصة بعائلة أبو سديرة والتى يغلق عليها بوابة مستقلة تشتمل فى داخلها على مسجد (مجدد) ، والمضيفة ، ومساكن لبعض أفراد من العائلة.

المنشئ :

ذكر على مبارك فى خططه هذه المضيفة ، وأنها تنسب (لأبو سديرة) ، كما ذكر أن أبو سديرة تصغير سدرة ، وقد كان أبو سديرة هذا شهماً شجاعاً ، وقد تولى منصب ناظر قسم سنة ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م ، وقد ترك أولاداً كراماً منهم محمد وإبراهيم وخليل الذى كان متسامحاً بشكل واضح مع النصارى حيث ساهم معهم فى تشييد كنيستهم[٢٤].

تاريخ الإنشاء :

ذكر على مبارك أن لهم "منزل كبير ودوار واسع ومسجد داخل دوارهم"[٢٥] وقد تم تجديد المسجد منذ عدة سنوات ، وقد فقدت اللوحة التأسيسية له ، إلا أن العائلة سجلت تاريخ إنشاء المسجد على لوحة جديدة مثبتة فى مدخل المسجد ورد فيها أن تاريخ إنشاء المسجد كان فى سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م.

ومن خلال ما ذكره على مبارك ، بالإضافة إلى مقارنة شكل وتخطيط هذه المضيفة مع مثيلاتها فى الهِلَّة مثل : مضيفة صالح بكوم بدر ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ، ومضيفة رضوان الكاشف حمدالله بالجبيرات ق١٣هـ / ١٩م ، نستطيع أن نرجح أنها قد شيدت فى التاريخ نفسه الخاص بالمسجد وهو سنة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م (تقريباً).

الوصف المعمارى للمضيفة (شكل٨، ٩):

يغلق على منشآت العائلة – كما ذكرنا آنفاً – بوابة خارجية كبيرة (لوحة٢٣) وهى عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل يغلق عليها بباب خشبى ضخم يبلغ عرضه ٢,٠م ، وارتفاعه٣,٤٠م ، ويتوسط البوابة الخشبية من أسفل خوخة عرضها ٠,٦٠م ، وارتفاعها ١,٠م ، ويغلق عليها بمصراع خشبى أيضاً، وللبوابة الخشبية مزلاج تقابله فتحة فى الجدار ؛ لإحكام إغلاقها ، ويعلو فتحة المدخل عتب خشبى خال من الكتابة أو الزخرفة ، كما يتوج فتحة المدخل عقد مدائنى ثلاثى.

([٢٤]) للمزيد انظر : الخطط التوفيقية ، ج١٧ ، ص٦٤-٦٥.

([٢٥]) المصدر السابق ، ص ٦٥.

وتؤدى هذه البوابة إلى ممر يبلغ طوله ٨,٥٠م ، وقد سقف بجذوع النخل والجريد ، ويوجد على جانبيه مصطبتان للجلوس ، ويؤدى هذا الممر إلى مساحة واسعة يبدو أنها كانت عبارة عن حديقة تحيط بمنشآت العائلة نظراً لوجود بعض الأشجار فيها على يسار الداخل إلى المسجد الذى تم تجديده مؤخراً ، وللمسجد مدخلان : أحدهما على الطريق خارج البوابة والآخر داخلى للمترددين على المسجد من داخل منشآت العائلة ، كما يوجد بعض العمائر المجددة كسكن لبعض أفراد الأسرة ، بينما توجد المضيفة فى الجزء الحنوبى الغربى للمساحة التى تلى البوابة الرئيسة.

وكانت المضيفة تشتمل على جناحين يشكلان هيئة حرف (L) ، وقد بقى الجناح الجنوبى منهما ، بينما اندثر الجناح الغربى الذى بقيت واجهته ، وهى تشبه واجهة الجناح الجنوبى جملة وتفصيلاً (شكل٨، ٩).

ويشتمل الجناح الجنوبى على قاعة وسطى يكتنفها أربع قاعات للإستقبال ، هذا بالإضافة إلى ملحقات للخدمة فى الجانب الغربى من الجناح.

أولاً : الوصف من الخارج (لوحة٢٤):

تحيط بالمضيفة – حالياً – حديقة نصل إليها عن طريق مساحة واسعة تتقدم جناحى المضيفة ويحيط بها سياج من البرامق الخشبية ، يبلغ طول واجهة الجناح الجنوبى حوالى ١٩,١٠م ، ويتوسط الواجهة فتحة مدخل يبلغ اتساعها ٣,٠م ، وارتفاعها ٣,٢٥م ، ويغلق عليها بباب خشبى من أربعة مصاريع ، ويعلو فتحة المدخل عتب مسطح تعلوه شراعة من الزجاج لها عقد نصف مستدير ، ويكتنفها نافذتان مستطيلتان ، كما يكتنف المدخل الرئيس للجناح ثلاث نوافذ من كل جانب يبلغ اتساع كل منها ١,١٠م ، وارتفاعها ٢,٢٥م ، وعلى كل منها تكسية من الحديد المشغول من الخارج والشبابيك الزجاجية من الداخل.

ويوجد فى الطرف الغربى للواجهة فتحة مدخل صغيرة يبلغ اتساعها ١,٣٠م ، وارتفاعها ٣,٤٠م ، وتؤدى إلى الملحقات الخاصة بالمضيفة.

أما واجهة الجناح الغربى للمضيفة فهى تشبه واجهة الجناح الشمالى جملة وتفصيلاً ، إلا أن المدخل مسدود تماماً ،كما أن الجناح قد هدم بأكمله وشيد موضعه داراً لأحد أبناء العائلة.

ثانياً : الوصف من الداخل (شكل٨، لوحة٢٥، ٢٦):

تشتمل المضيفة من الداخل على قاعة وسطى تفتح عليها أربع قاعات ، حيث يكتنفها قاعتان من كل جانب ، ويؤدى المدخل السابق وصفه إلى القاعة الوسطى (أ) (لوحة٢٥) ، وهى عبارة عن قاعة تتوسط الجناح وهى مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٤,٥٠م×١٢,٦٠م ، وقد جددت أرضية وسقف المضيفة ، ويوجد فى صدر هذه القاعة نافذتان يبلغ اتساع كل منهما ١,٢٠م وارتفاعها ٢,٢٠م ، وتشبهان النوافذ السابق وصفها فى الواجهة ، وتطلان على الجزء الجنوبى للحديقة المحيطة بالمضيفة.

أما الضلع الغربى لهذه القاعة فيتوسط الجزء الشمالى منه مدخل يكتنفه نافذتان من كل جانب والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها ١,٤٠م ، وارتفاعها ٣,٠م ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، أما النوافذ فهى تشبه النوافذ السابق وصفها، ويفتح هذا المدخل وتلك النوافذ على القاعة (ب) ، بينما يوجد فى الجزء الجنوبى للضلع الغربى من القاعة (أ) مدخل ونافذة يشبهان المدخل والنوافذ السابق وصفها ، وهما يفتحان على القاعة (د).

أما الضلع الشرقى للقاعة الوسطى (أ) فهو يشبه تماماً الضلع الغربى ، ولكن يفتح المدخل والنوافذ فيه على القاعتين (هـ ، ج).

القاعة (ب) (لوحة٢٦):

يؤدى المدخل السابق وصفه فى الضلع الغربى للقاعة الوسطى (أ) إلى القاعة (ب) وهى قاعة مستطيلة يبلغ اتساعها ٤,٧٠م×٨,٠م ، ويوجد فى ضلعها الشمالى ثلاث نوافذ سبق وصفها عند وصف الواجهة ، أما الضلع الجنوبى فيتوسطه فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٤٠م ، وارتفاعها ٣,٠م ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، وتؤدى إلى القاعة (د) ، أما الضلع الشرقى للقاعة (ب) فيتوسطه المدخل الذى يكتنفه نافذتان من كل جانب ، وقد سبق وصف ذلك.

القاعة (ج) :

وهى تشبه القاعة (ب) جملة وتفصيلاً إلا أن الضلع الشرقى فى هذه القاعة فتحت فيه خمس نوافذ تشبه النوافذ السابق وصفها ، وهى تطل على الجزء الشرقى لحديقة المضيفة ، وقد فتح فى الضلع الجنوبى لهذه القاعة فتحة مدخل تؤدى إلى القاعة (هـ).

القاعة (د) :

وهى عبارة عن مساحة مستطيلة يبلغ اتساعها ٤,٠م×٤,٧٠م ، ويوجد فى ضلعها الشمالى فتحة المدخل التى تفتح على القاعة (ب) ، بينما توجد نافذة فى الضلع الجنوبى وهى مسدودة حالياً ، أما الضلع الشرقى فيوجد فيه المدخل الرئيس للقاعة ونافذة يفتحان على القاعة الوسطى (أ) وقد سبق ذكرهما ، أما الضلع الغربى فيوجد فيه فتحة مدخل يبلغ اتساعها ٠,٦٠م ، وارتفاعها ١,٥٥م ، ويغلق عليها بباب خشبى (مجدد) ، ويؤدى هذا المدخل إلى منطقة كشف سماوى توجد فيها بيوت الخلاء وبعض الملحقات ، سيأتى ذكرها.

القاعة (هـ) :

وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٤,٠م×٤,٧٠م ، ويوجد فى ضلعها الشرقى نافذة تشبه النوافذ السابق وصفها وتفتح على الجزء الشرقى لحديقة المضيفة ، بينما يوجد فى الضلع الشمالى لهذه القاعة فتحة مدخل تفتح على القاعة (ج) ، كما يوجد فى ضلعها الغربى مدخل ونافذة يفتحان على القاعة الوسطى (أ) ، سبق ذكرهما.

الملحقات الخاصة بالمضيفة (لوحة٢٧) :

من خلال المدخل السابق ذكره الموجود فى الطرف الغربى للواجهة الرئيسة لهذا الجناح من المضيفة ، بالإضافة إلى المدخل السابق ذكره أيضاً الموجود فى الضلع الغربى للقاعة (د) ، يمكن الوصول إلى الملحقات الخاصة بالمضيفة.

وهذه المنطقة عبارة عن مساحة مستطيلة كشف سماوى يبلغ اتساعها ٣,٨٠م×١٢,٦٠م ، ويوجد فى ضلعها الشمالى المدخل الرئيس يجاوره دولاب حائطي يبلغ اتساعه ١,١٠م ، ويغلق عليه بمصراعين من الخشب ، أما الضلع الغربى فيوجد فيه فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٢٠م ، وارتفاعها ٢,١٠م ، تفتح على قاعتين إحداهما مطبخ لإعداد الطعام للضيوف ، والثانية بيت القهوة ، كما يوجد فى هذا الضلع مدخل مسدود ودولاب حائطي صغير يبلغ اتساعه ٠,٥٥م ، وارتفاعه ١,١٠م.

أما الجزء الجنوبى لهذه المنطقة المكشوفة فيوجد فيه بيتا خلاء ، ومزيرة (لوحة٢٧)، ويؤدى لبيت الخلاء الغربى فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٠م ، وارتفاعها ١,٨٠م ، وهى معقودة بعقد نصف مستدير ، وقد سقف بيت الخلاء بقبو نصف برميلى ، وتوجد فى ضلعها الجنوبى نافذة علوية صغيرة اتساعها ٠,٣٠م×٠,٥٠م ، أما بيت الخلاء الشرقى فهو يشبه الغربى ، ولكنه أخذ هيئة حرف (L). كما توجد المزيرة بين بيتى الخلاء ، وهى عبارة عن دخلة يبلغ اتساعها ١,٢٥م ، وهى معقودة بعقد نصف مستدير أيضاً.

بعض المقتنيات المعدنية الخاصة بالمضيفة :

يوجد فى هذه المضيفة بعض المقتنيات أو التحف المعدنية التى يجدر الإشارة إليها ، ومنها آلة رفع مياه (طُلمبة) من الحديد (لوحة٢٨) ، وهى ملقاة أعلى فوهة البئر المردومة داخل حديقة المضيفة ، وتشتمل الأجزاء المتبقية من الآلة على ذراع الرفع والحركة ، وعجلة مستديرة بالإضافة إلى ترسين لإدارة العجلة والطُلمبة. كما يوجد فى القاعة (ج) منقد من النحاس (لوحة٢٩) وهو عبارة عن إناء يستخدم للتدفئة فى فصل الشتاء ، وذلك بوضع الفحم أو قطع الخشب بداخله وإشعالها للتدفئة ، وهو عبارة عن إناء من النحاس يبلغ ارتفاعه ٠,٨٠م بالغطاء ، وهو يشتمل على قاعدة مستديرة من أسفل تنتهى من أعلى بإطار بداخله الجزء المخصص لوضع الفحم ، وللإناء مقبضان لرفعه ، ثم يعلو ذلك الغطاء وهو نصف كروى ومخرم ، ثم ينتهى من أعلى بزخرفة عبارة عن هلال بداخله نجمة سداسية ، وللغطاء مقبضان من النحاس . كما يوجد فى بيت القهوة الخاص بالمضيفة إناء لحفظ المياه (لوحة٣٠) ، وهو من النحاس يبلغ ارتفاعه ٠,٩٠م بالقاعدة ، ويبلغ قطر فوهته ٠,٥٠م ، وللإناء مقبضان من النحاس مثبتان فى جانبيه ، كما يوجد فى الجزء الأسفل منه صنبور نحاسى أيضاً ، وكان هذا الإناء يوضع فيه الماء لاستخدامه فى أغراض عدة ، منها : غسل آيادى الضيوف بعد الطعام ، وتزويد بيت القهوة بالماء أيضاً.

مضيفة رضوان الكاشف حمدالله بالجبيرات

ق١٣هـ / ١٩م

تقع هذه المضيفة فى الميدان الذى يتوسط قرية الجبيرات ، وهى المضيفة الثانية لآل حمدالله بالقرية ، وتقع غرب المسجد ولذا تعرف بالمضيفة الغربية كما تعرف أيضاً بمضيفة رضوان الكاشف حمدالله (شكل١).

المنشئ وتاريخ الإنشاء :

تعرف هذه المضيفة – كما ذكرنا – بمضيفة رضوان الكاشف حمد الله[٢٦] ، وهو رضوان بن محمد بن أحمد بن إسماعيل حمدالله ، وهو ابن شقيق عبد الرحمن حمدالله منشئ المضيفة السابق ذكرها ، وقد كان رضوان ذا مكانة مرموقة ، ولا سيما عند عمه عبد الرحمن ، فبعد أن لزم الأخير بيته ، وتقاعد عن العمل يبدو أنه قد عمل على تعيين رضوان عمدة للجبيرات بدلاً منه ، كما تولى رضوان الكاشف حمدالله بعض الوظائف الإدارية منها : حاكم خط بقسم طهطا[٢٧].

ولذا فمن المرجح أن رضوان الكاشف حمدالله هو منشئ هذه المضيفة ، ونظراً لتشابه التخطيط بينها وبين مضيفة عبد الرحمن حمدالله ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م تقريباً ، وتخطيط وواجهة مضيفة صالح بكوم بدر ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ، بالإضافة إلى تشابه واجهة مدخلها مع واجهة مدخل مضيفة آل قريشى ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م[٢٨]، يمكن أن يرجح إنشاء هذه المضيفة يرجع إلى الفترة التى شيدت فيها المضايف التى سبق الاستدلال بها أى فى الربع الآخير من ق١٣هـ / ١٩م تقريباً.

الوصف المعمارى للمضيفة (شكل١٠) :

يشبه تخطيط هذه المضيفة إلى حد كبير تخطيط مضيفة صالح بكوم بدر ، فهى تشتمل على منطقة مسقوفة تتقدم مدخل المضيفة وتؤدى إلى قاعة وسطى تحيط بها ثلاث قاعات لاستقبال الضيوف بالإضافة إلى منطقة مكشوفة تشتمل على ملحقات الخدمة الخاصة بالمضيفة.

---

(٢٦) الكاشف : هى وظيفة إدارية عرفت فى العصر العثمانى ، ويقال إنه سمى كاشفا ؛ لإنه يكشف عن الأقاليم الموضوعة تحت سلطته بواقع مرتين فى العام ، وكان يحكم الكاشفية وهي أصغر من الولاية، حيث تضم الولاية الواحدة عدة كاشفيات، كما تضم الكاشفية أكثر من ناحية وتتلخص مهام الكاشف في ترميم الجسور وتطهيرها، وتعمير القرى إذا دب فيها خراب والإشراف على جمع الضرائب وإرسالها للخزينة العامة بالقاهرة والإشراف على الأمن ، أما عن مدة ولايته فقد كانت عاماً واحداً ، للمزيد انظر : صلاح أحمد هريدى: دور الصعيد في مصر العثمانية ، دار المعارف ، القاهرة،سنة ، ١٩٨٤م ، ص١٣٣-١٣٥ ، ونبيل السيد الطوخي: صعيد مصر في عهد الحملة الفرنسية ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٧م ، ص٣٤، ٣٨ ،٣٩.

(٢٧) للمزيد انظر : على مبارك : المرجع السابق ، ج١٧ ص ٦٧. وجدير بالذكر أن حاكم الخط هو المشرف على الزراعة والرى فى مجموعة من القرى وما يتعلق بذلك من متابعة المحصول وكل أمور الفلاحة ، كما يتعين عليه أيضاً جمع الموظفين فى الخط التابع له للاجتماع بمدير المديرية أو ناظر القسم. للمزيد انظر هيلين آن ريفلين : المرجع السابق ، ص١٣٤-١٣٦.

(٢٨) محمد هاشم ابو طربوش : العمائر الإسلامية الباقية ، ص٥٠٩-٥١٠ ، لوحة ٢٥٢

أولاً : الوصف من الخارج (لوحة٣١، ٣٢):

تطل المضيفة بواجهة غربية على الميدان الفسيح الذى يتوسط القرية ، وتمتد هذه الواجهة من الشمال إلى الجنوب بطول١٦,٨٠م ، ويتوسط الواجهة منطقة مسقوفة تتقدم مدخل المضيفة ، ويكتنفها واجهة قاعتى الاستقبال (ب ، ج) حيث تطل كل قاعة بثلاث نوافذ ؛ كل منها عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها ٠,٩٠م ، وارتفاعها ٢,١٠م ، وقد غشيت من الخارج بأسياخ حديدية متقاطعة ، ويغلق عليها من الداخل بشباك خشبى ، وقد كسيت الواجهة بأكملها بطبقة مجددة من الجص.

وتبلغ مساحة المنطقة التى تتقدم مدخل المضيفة ٢,٧٠م×٣,٩٠م ، وهى مسقوفة بالعروق والألواح الخشبية ، ويطل عليها من الناحتين الشمالية والجنوبية بنافذتين تشبهان النوافذ السابق وصفها ، وهما يفتحان على القاعتين (ب ، ج).

أما مدخل المضيفة فهو عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها ١,٣٠م ، وارتفاعها ٢,٦٠م ، ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ، وقد شيدت كتلة المدخل بالطوب المنجور(لوحة٣٢) ، حيث يكتنف فتحة المدخل مداميك بالطوب المنجور يتخللها ميدات خشبية ، كما زين عتب فتحة المدخل بالطوب المنجور أيضاً بأشكال معينات متماسة ، ثم يعلو فتحة المدخل نافذة صغيرة يبلغ اتساعها ٠,٣٠م×٠,٤٥م غشيت بالخشب المفرغ ، ويحيط بها إطار زين بأشكال هندسية مركبة من مثلثات متماسة بتبادل اللونين الأبيض والأسود ، ثم يملأ المساحة التى تعلو فتحة المدخل بالكامل زخارف هندسية أيضاً بالطوب المنجور قوامها وحدة زخرفية مكررة عبارة عن شكل مثلثين أحدهما معتدل والآخر مقلوب باللون الأبيض يفصل بينهما فواصل باللون الأسود وتتماس أطراف المثلثات بأشكال هندسية سداسية الأضلاع ، كما يحيط بهذه الزخارف إطار يشبه الإطار الذى يحيط بالنافذة الصغيرة التى تعلو فتحة المدخل وتتصل به ، ويلاحظ أن هذه الزخارف التى تزين واجهة المدخل تتناغم مع زخارف خشب الخرط الذى يغشى نوافذ قاعات الاستقبال حيث تشبهها إلى حد بعيد (لوحة٣٢، ٣٣).

ثانياً : الوصف من الداخل (شكل١٠، لوحات٣٤-٣٦):

يؤدى المدخل السابق وصفه إلى قاعة الاستقبال الوسطى (أ) (لوحة٣٤) ، وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٣,٩٠م×١٣,٣٠م ، وقد سقفت بالعروق والألواح الخشبية ، وقد فتح فى ضلعها الجنوبى فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٣٠م ، وارتفاعها ٢,٣٠م ، ويغلق عليها بباب خشبى من مصراعين ويوجد غرب هذا المدخل نافذتان تشبهان النوافذ السابق وصفها ، حيث غشيت كل منهما بخشب الخرط الصهريجى الذى يعلوه صف من البرامق الصغيرة ، كما يغلق عليها بشباك زجاجى من الداخل ، ويفتح هذا المدخل على قاعة الاستقبال (ب) ، ويقابلهما فى الضلع الشمالى للقاعة الوسطى (أ) ؛ مدخل ونافذتان يفتحان على قاعة الاستقبال (ج) ، كما يوجد فى الجزء الشرقى للضلع الجنوبى لقاعة الاستقبال الوسطى فتحة مدخل تؤدى إلى المنطقة

المكشوفة (د) ، يعلوها نافذة مستطيلة تساهم فى إضاءة القاعة الوسطى ، وتشتمل هذه المنطقة على ملحقات خاصة بالمضيفة كبيوت الخلاء ، وبيت القهوة ، أما الجزء الشرقى من الضلع الشمالى لقاعة الاستقبال الوسطى (أ) ، فهو يؤدى إلى قاعة الاستقبال (هـ) ، ويوجد فى صدر القاعة الوسطى نافذتان علويتان غشيت كل منهما بخشب الخرط الصهريجى.

قاعتا الاستقبال (ب ، ج) (لوحة٣٥، ٣٦) :

يلاحظ أن هاتين القاعتين (ب ، ج) متشابهتان جملة وتفصيلا ، ولذا سيكتفى بوصف إحداهما ، حيث يؤدى المدخل السابق وصفه فى الضلع الجنوبى للقاعة الوسطى (أ) ، إلى قاعة الاستقبال (ب) ، وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٥,٢٥م×٨,٢٠م ، وقد سقفت بالألواح والعروق الخشبية ، ويوجد فى ضلعها الغربى ثلاث نوافذ تطل على الميدان الذى يتوسط القرية ، وقد سبق وصفها ، أما الضلع الغربى فيتوسطه دخلة صغيرة يبلغ اتساعها ٠,٣٠م ، وارتفاعها ١,٠م ، أما الضلع الشمالى للقاعة فيوجد فيه المدخل والنوافذ التى تفتح وتطل على القاعة الوسطى (أ) والتى سبق وصفها.

المنطقة المكشوفة (د) :

وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٥,٢٥م×٧,٨٠م وهى مكشوفة حيث يوجد فيها بيتا خلاء يبلغ اتساع كل منهما ١,٥٠م×١,٧٥م ، كما يوجد فى الركن الجنوبى الشرقى مدخنة (لوحة٣٧) ، وهى تستخدم فى اعداد المشروبات الساخنة مثل القهوة وغير ذلك.

قاعة الاستقبال (هـ) :

يؤدى المدخل السابق وصفه فى الضلع الشمالى للقاعة الوسطى (أ) إلى قاعة الاستقبال (هـ) وهى عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل يبلغ اتساعها ٥,٢٥م×٧,٨٠م ، ويوجد فى أعلى جدارها الشرقى ثلاث نوافذ علوية غشيت بخشب الخرط ، كما يوجد فى الضلعين الشمالى والغربى للقاعة مصطبة للجلوس ، يبلغ اتساعها ٠,٥٠م ، وارتفاعها من الارض ١,١٠م.

متعلقات خاصة بالمضيفة (التحف المنقولة) :

ويوجد فى هذه المضيفة عدد من المناضد الخشبية المعدة لوضع المشروبات عليها ، ويبلغ ارتفاع المنضدة ١,٠م ، واتساع قطر قرصتها ٠,٤٠م ، وهى مثمنة الشكل وقد زين الجزء الأسفل منها بأشكال البخاريات التى تعلوها ثقوب أو دوائر بداخلها شكل نجمى سداسى الرؤوس (لوحة٣٨).

الدراسة التحليلية

أولاً : الموقع والتخطيط :

لوحظ أن هذه العمائر – (من موضوع الدراسة) – توجد ضمن المنشآت الخاصة بالعائلة ، وتقع إما فى ميدان فسيح فى وسط القرية مثل : مسجد ومضيفتى حمدالله

بالجبيرات ، وإما بداخل بوابة تشتمل على منشآت العائلة أيضاً مثل : مسجد ومضيفة صالح بكوم بدر ، ومسجد ومضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي (لوحة٧، ٢٣).

ونظراً لاتساع المساحة التى كانت متاحة لإقامة هذه المنشآت ، فيلاحظ تعدد الواجهات فيها فقد كان لمسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات أربع واجهات ، ولمسجد صالح بكوم بدر ثلاث واجهات (شكل٥، ٧).

أما بالنسبة للمضايف ، فنظراً لموقع مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي فى وسط حديقة فقد أتيح للمنشئ أن يفتح نوافذ من خلال ثلاث واجهات للمضيفة ، بينما أتاح موقع مضايف عبد الرجمن ورضوان حمدالله بالجبيرات وصالح بكوم بدر أن يكون لكل منهما واجهتان ، وإن كانت الواجهه الجنوبية لمضيفة صالح خالية من الفتحات أو النوافذ (اشكال٥-١٠).

أما التخطيط بالنسبة للمساجد ، فقد شاع فى العصر العثمانى فى مصر استخدام التخطيط غير التقليدى فى المساجد وهو تقسيم مساحة المسجد إلى عدة بلاطات ببائكات من الأعمدة موازية لجدار القبلة دون صحن فى الوسط مع الاكتفاء بشخشيخة فى وسط السقف لإضاءة وتهوية المسجد ، وقد شاع هذا الأسلوب فى مساجد مدن وأقاليم مصر فى الوجهين : البحرى والقبلى ولاسيما فى صعيد مصر وخاصة بعض مساجد محافظتى سوهاج وقنا(شكل٣، ٤)[٢٩].

وقد قسمت المساحة فى كل من المسجدين – (موضوع الدراسة) – إلى ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة ، بواسطة بائكتين من الأعمدة.

أما التخطيط بالنسبة للمضايف – (موضوع الدراسة) – فيشتمل على ثلاثة أنماط ، تعد إضافة إلى أنماط المضايف فى صعيد مصر والتى سبقت دراستها[٣٠].

أما النمط الأول : فهو عبارة عن قاعة وسطى تفتح عليها أربع قاعات أخرى ، أو ثلاث قاعات بالإضافة إلى منطقة مكشوفة توجد فيها الملحقات ، ويتقدم مدخل المضيفة

([٢٩]) للمزيد انظر : محمد عبد الستار عثمان : جرجا وآثارها الإسلامية فى العصر العثمانى ، دراسات أثرية إسلامية ، المجلد الثلث ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨م ، شكل٣، ٥ ، ومحمد حمزة الحداد : موسوعة العمائر الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد على ، المدخل ، الكتاب الأول ، زهراء الشرق ، القاهرة ، سنة ١٩٩٨م ، ص٨١-٨٢ ، أشكال١٥-٢٢ ، وعوض عوض الإمام : المسح الآثرى لمحافظة سوهاج يكشف عن مسجدين عثمانيين ببلدة برديس ، بحث ضمن أعمال المؤتمر الرابع عن التأثيرات الأوروبية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم ، تونس ، سنة ٢٠٠١م ، ص٣٣ ، شكل٢-٣ ، ومحمد هاشم أبو طربوش : الآثار الإسلامية الباقية فى أرمنت فى القرنين ١٨-١٩م ، بحث ضمن أعمال المؤتمر السابع لاتحاد الآثاريين العرب ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٤م ، ص٩٤٩ ، شكل٢-٣.

([٣٠]) للمزيد عن أنماط المضايف انظر : محمد هاشم أبو طربوش : دراسة آثارية مقارنة لمضيفتين ترجعان إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ، إحداهما بالوجه القبلى والآخرى بالوجه البحرى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ملحق العدد الثامن والثلاثين ، يناير سنة ٢٠٠٦م ، ص٢٧-٢٩ ، أشكال٢-٥.

منطقة مسقوفة (ظلة) ، يوجد فيها مدخل المضيفة ، وتطل عليها نوافذ قاعات الاستقبال الأمامية ، ويلاحظ هذا التخطيط فى مضيفة صالح بكوم بدر ، ومضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات (شكل٧، ١٠).

أما النمط الثانى : فهو عبارة عن فناء فى الوسط يفتح عليه جناحان أحدهما يشبه تخطيط النمط الأول ذو القاعة الوسطى ، أما الجناح الثانى فهو عبارة عن قاعتين للإستقبال ، ويمثل هذا النمط مضيفة عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات ، وفى هذا النمط تم فصل ملحقات الخدمة عن قاعات الاستقبال إلى حد ما مقارنة بالنمطين الآخرين(شكل٥).

أما النمط الثالث : فهو نمط مركب ومتطور بالنسبة للنمط الأول ، حيث يشتمل على جناحين على هيئة حرف (L) ، ويشتمل كل جناح منهما على قاعة وسطى للإستقبال ، تحيط بها أربع قاعات ، ويحصر الجناحان بينهما ملحقات الخدمة الخاصة بالمضيفة ، ويتمثل هذا النمط فى مضيفة أبو سديرة فى نزلة القاضي (شكل٨، ٩).

ثانياً : الوحدات والعناصر المعمارية :

تعددت الوحدات والعناصر المعمارية الخاصة بمنشآت الهِلَّة ، ومن هذه العناصر ما هو خاص بالمساجد ، ومنها ما هو خاص بالمضايف فقط ، كما استخدم بعض هذه العناصر فى المساجد والمضايف على حد سواء ، وسنعرض بإيجاز لهذه الوحدات والعناصر المعمارية.

المئذنة (لوحة١، ٢) :

اشتمل مسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات على مئذنة ، بينما لم يشتمل مسجد صالح بكوم بدر عليها ، وقد كانت المئذنة فى مسجد عبد الرحمن حمدالله تشكل جزءاً من الواجهة الشمالية ، كما أن مدخلها من داخل المسجد ، وقد كانت بسيطة تشتمل على قاعدة وطابقين بينهما شرفة خشبية ، وهى من النماذج البسيطة التى اشتهرت فى مساجد القرن ١٣هـ / ١٩م فى مصر ، منها على سبيل المثال لا الحصر مئذنة المسجد العتيق بأرمنت الوابورات سنة ١٢٧٤هـ / ١٨٥٧م[٣١].ومسجد سليمان عبيد اللبيدى ببرديس سنة ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م[٣٢] ، ومئذنة مسجد العزبة البحرية بطرة بالقاهرة نهاية ق١٣هـ / ١٩م[٣٣].

المنبر (لوحة٥، ١٠):

([٣١]) محمد هاشم أبو طربوش : الآثار الإسلامية الباقية فى أرمنت ، ص٩٤٣ ، لوحة١١.

([٣٢]) عوض عوض الإمام : المرجع السابق ، ص٢٤ ، لوحة١٥.

([٣٣]) عبد المنصف سالم حسن نجم : طرة فى العصر الإسلامى وحتى نهاية عصر محمد على ، دراسة آثارية حضارية ، بحث ضمن فاعليات المؤتمر الثالث عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب ، طرابلس ، سنة ٢٠١٠م ، ص١٣١٠ ، لوحة٢٩ ، ٣١.

لوحظ أن منبرى المسجدين من الخشب ، وهما متشابهان إلى حد كبير ، وربما يرجع ذلك إلى أنهما صنعا بيد صانع واحد ، لاسيما وأنهما يرجعان إلى فترة واحدة.

المحراب :

شيد المحراب فى المسجدين على هيئة حنية فى جدار القبلة ، وهو محراب بسيط خال من الزخرفة ، وقد طرأت بعض التجديدات على محراب مسجد صالح بكوم بدر.

بيوت الراحة والميضأة :

شيدت بيوت الراحة وكذلك الميضأة فى مسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات فى الجانب الشرقى للمسجد ، بينما شيدت فى الجانب الجنوبى لمسجد صالح بكوم بدر ، ويلاحظ أن لكل منهما مدخل مستقل لضمان أستقلال بيوت الراحة والميضأة ، هذا فضلاً عن المدخل الذى يربطهما بالمسجد.

كما أن بيوت الراحة فى مضايف الهِلَّة تقع دائما خلف قاعات الاستقبال ، حيث تجنب المنشئ والمعمار وقوع بيوت الراحة فى إتجاه الشمال أو الغرب ، ولذا فقد شيدت فى الجانب الجنوبى من المضيفة ؛ وذلك ليتفادى إتجاه الرياح حتى لا تؤذى الروائح الكريهة من بداخل المضيفة ، فمن المعروف أن الرياح فى مصر شمالية غربية[٣٤].بالإضافة إلى أن المعمار جعل المنطقة التى تقع فيها بيوت الراحة مكشوفة لضمان تهويتها بشكل جيد ، كما يلاحظ أن موضع بيوت الراحة فى المضايف سهل الوصول إليه بالنسبة للموجودين داخل المضيفة ، وهو من الشروط التى يجب توافرها فى هذا الأمر.

التسقيف :

ساد التسقيف الخشبى المسطح المساجد والمضايف الباقية فى الهِلَّة ، وقد فتحت فى وسط هذا السقف – بالنسبة للمساجد – شخشيخة ذات أربعة أضلاع لإضاءة المسجد ، وهو أسلوب أتبع فى المسجدين (موضوع الدراسة) (لوحة٨).

كما أستخدم أيضاً السقف الخشبى المسطح فى سائر مضايف الهِلَّة إلا أن بيوت الخلاء فى مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي غطيت بقبو نصف برميلى ، وقد أستخدم القبو البرميلى فى مضيفة أولاد إسماعيل بالمراغة سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م[٣٥].

---

(٣٤) الرياح الشمالية فى مصر : المعروف أن الرياح الشمالية تهب على مصر طوال العام وخاصة على الوجه البحرى وتنحرف نحو الغرب فى شهرى يوليو وأغسطس ، أما فى صعيد مصر فتهب الرياح الشمالية فى فصل الشتاء ، وفى فصل الصيف تهب رياح شمالية غربية ، بينما تهب رياح شمالية شرقية فى فصل الربيع . للمزيد: د . محمد صبحى عبد الحكيم وآخرون : دراسات فى جغرافية مصر ، سلسلة الألف كتاب ، مكتبة مصر، القاهرة، سنة ١٩٥٧م، ص ١٦٥-١٦٦ .

(٣٥) محمد هاشم أبو طربوش العمائر المدنية الإسلامية الباقية بسوهاج وقنا منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م ، دراسة آثارية معمارية وفنية ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، سنة ٢٠٠١م ، ص٥٨٥.

العقود :

استخدمت عدة أنواع من العقود فى منشآت الهِلَّة ، منها : العقد الثلاثى المدائنى ، الذى توج به مدخل مسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات[٣٦]، بينما أستخدم العقد نصف المستدير [٣٧] فى حمل سقف المسجد من الداخل ، أما مسجد صالح بكوم بدر فقد حمل السقف على أعمدة خشبية لا تحمل بطبيعة الأمر أى عقود (لوحة٩).

أما فى المضايف فقد استخدم العقد نصف المستدير فى فتحة مدخل مضيفة صالح بكوم بدر ، كما استخدم هذا العقد فى مدخل مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي ، وفى مداخل بيوت الخلاء ودخلة المزيرة ، كما استخدم العقد الموتور فى دخلة مزيرة مضيفة صالح بكوم بدر ، وجدير بالذكر أن هذا العقد قد استخدم فى بعض المضايف بصعيد مصر منها مضيفةآل الجبالى بالخلافية بجرجا ق١٣هـ / ١٩م ، ومضيفة آل رشوان بدشنا سنة ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م[٣٨].

الأعمدة :

استخدم فى مسجدى الهِلَّة نوعان من الأعمدة ، منها الأعمدة أو الدعامات الأسطوانية المشيدة من الطوب المنجور (لوحة٤) ، فى مسجد عبد الرجمن حمدالله بالجبيرات ، ومنها الأعمدة الخشبية فى مسجد صالح بكوم بدر (لوحة٩) ، وقد لوحظ أن استخدام الأعمدة الخشبية فى المساجد العثمانية فى مصر فى أمثلة عديدة[٣٩].

ملحقات ومرافق خاصة بالمضايف :

([٣٦]) العقد الثلاثى المدائنى : انتشر استخدام هذا العقد فى مصر بصورة كبيرة فى العمارة المملوكية ثم العثمانية ، حيث توجت به فتحات مداخل العمائر. للمزيد انظر كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٧٠م ، ص٨١ ، ومحمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ص٥٢٤-٥٢٥.

([٣٧]) العقد نصف المستدير : ظهر هذا العقد فى مصر لأول مرة فى فتحات مأخذ المياه فى مقياس النيل بمنيل الروضة ق٣هـ / ٩م ، كما توجت به الدخلات الزخرفية فى الجامع الأزهر.

Creswell, K. A. C., The Muslim. Architecture of Egypt, Vol 1, Oxford, 1952, Fig 14.

([٣٨]) محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٥٨٤ ، ومن المعروف أن العقد الموتور هو من أقدم العقود التى استخدمها المعمار المسلم ، حيث ظهر فى قصر الحير الشرقى سنة ١١٠ هـ/ ٧٢٨ – ٧٢٩م، واستخدم فى مصر منذ العصر الفاطمى. للمزيد :

Creswell, (K,A,C)., Early Muslim Architecture, Vol, 1. Pl. 92 Oxford, 1932.

وأحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ، ج١ (العصر الفاطمى) ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م ، لوحة ٦ ، ٣٥ ، ومساجد القاهرة ، ج٢ (العصر الأيوبى) ، دار المعارف ، القاهرة سنة ١٩٦٩م ، لوحات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، صالح لمعى : التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، ط ١ ، دار النهضة ، بيروت ، سنة ١٩٨٤م ، ص ٨١ .

([٣٩]) للمزيد انظر : أحمد عيسى أحمد : المساجد العثمانية ذات الأعمدة الخشبية الباقية فى مصر ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، العدد الثامن ، سنة ١٩٨٨م ، ص٥١١-٥١٨ ، وعوض عوض الإمام : المرجع السابق ص٢٩-٣٠.

هناك بعض الملحقات الخاصة بالمضايف من أهمها المزيرة ، وبيت القهوة ، والمطبخ ، وحجرات ودواليب التخزين.

المزيرة (لوحات١٦، ٢٢، ٢٧):

أشتملت جميع المضايف الباقية فى الهِلَّة على المزيرة التى تعد من الملحقات المهمة فى المضايف ، حيث توضع فيها الأزيار وأدوات شرب المياه ، حيث توفر الماء الرطب فى فصل الصيف للمترددين على المضايف ، وتوجد المزيرة غالباً جهة الشمال حتى يتسنى للهواء والرياح الشمالية أن تعمل على تبريد وتلطيف مياه الأزيار ، وقد وجدت المزيرة فى الكثير من مضايف صعيد مصر ، ومنها : مضيفة آل غلاب بالنمسا بإسنا سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م[٤٠] ، ومضيفة آل ضمرة بنجع الساقية بساقلتة سنة ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م[٤١] .

بيت القهوة (لوحة١٦) :

هو أحد الملحقات المهمة فى المضايف نظراً للارتباط الوظيفى بين المضيفة كمنشأة معدة لاستقبال الضيوف وبيت القهوة الذى تعد فيه المشروبات الساخنة التى تقدم للضيف ، ومن أهم هذه المشروبات القهوة التى أرتبط اسمها بالموضع الذى تعد فيه ، وتوجد بيوت القهوة فى المضايف غالباً فى الاتجاه الجنوبى ، أو الجنوب الشرقى وذلك حتى لا يؤذى الدخان المتصاعد من بيت القهوة الضيوف أو الموجودين بالمضيفة ، وقد وجد بيت القهوة فى المنطقة المكشوفة لمضيفة عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات ، ومضيفة صالح بكوم بدر ، ومضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي ، كما جعل لبيت القهوة فى مضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات مدخنة لتصريف الدخان إلى مستوى أعلى من ارتفاع سقف المضيفة (لوحة ٣٧) ، وجدير بالذكر أن معظم المضايف فى صعيد مصر قد أشتملت على بيت القهوة [٤٢]،

المطبخ :

يوجد فى بعض المضايف مطبخ لإعداد الطعام ، ولاسيما فى المناسبات التى تستلزم إعداد كميات كبيرة من الطعام والتى يكثرفيها الضيوف والزائرين مما يتعذر إعداد الطعام لهم فى الدور ، ويوجد مطبخ فى مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي وقد يستخدم بيت القهوة كمطبخ أيضاً كما فى مضيفة عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات ، وقد ألحق المطبخ فى بعض المضايف السابقة منها على سبيل المثال مضيفة آل الشريف بأخميم سنة ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م ، ومضيفة أولاد إسماعيل بالمراغة سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م ،

---

(٤٠) محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٥٨١ .

(٤١) محمد هاشم أبو طربوش : دراسة آثارية مقارنة لمضيفتين ، ص٧ ، شكل٢ ، لوحة٧.

(٤٢) للمزيد انظر : محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٥٨٠-٥٨١.

ومضيفة أل الجبالى بالخلافية بجرجا التى استخدم فيها بيت القهوة كمطبخ فى ذات الوقت[٤٣] ،

حجرات ودواليب للتخزين :

يوجد فى بعض المضايف حجرات أو دواليب حائطية ؛ لتخزين أدوات ومستلزمات ومفروشات المضيفة ومنها على سبيل المثال : دواليب وحجرتى التخزين بمضيفة عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات (شكل٥، لوحة١٥) ، والدواليب الحائطية بمضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي ، وقد وجدت الدواليب الحائطية المعدة لذلك من قبل فى مضيفة آل رشوان بدشنا ١٣١٤هـ / ١٨٩٦م ، ومضيفة آل أبو سحلى بفرشوط ق١٣هـ / ١٩م[٤٤].

المصاطب :

تعد المصاطب من العناصر المعمارية التى توجد فى بعض المضايف ، وهى غالباً مشيدة من الطوب وتكسى بطبقة من الملاط أحياناً ، وهى معدة لجلوس الضيوف أو أصحاب المضيفة عليها ، وقد استبدلت معظم هذه المصاطب بالمقاعد الخشبية حالياً.

وقد توجد هذه المصاطب فى الممر الذى يلى البوابة الرئيسة كما هو الحال فى مضيفة أبوسديرة بنزلة القاضي (لوحة٢٣) ، أو فى إحدى القاعات كما هو الحال فى مضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات (شكل١٠).

هذا وقد رأينا العديد من المضايف التى اشتملت على المصاطب منها على سبيل المثال : مضيفة آل أبو سلطان ببندار الشرقية بجرجا سنة ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م ، ومضيفة آل حمادى ببلصفورة بسوهاج سنة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م[٤٥].

ثالثاً : العناصر الزخرفية :

استخدمت بعض العناصر الزخرفية فى المنشآت الباقية فى الهِلَّة ، منها : الزهرة سداسية البتلات، والشكل النجمى ثمانى الرؤوس، وذلك فى المربعات الزخرفية التى تفصل بين المستطيلات الكتابية فى النص الكتابى لمسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات ، ونص مضيفة صالح بكوم بدر(لوحة١٩)[٤٦] ، كما استخدم شكل الهلال وبداخله النجمة وذلك فى الطرف العلوى لغطاء (منفد التدفئة) النحاسى الموجود بمضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي

([٤٣]) للمزيد انظر : محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٥٨٠-٥٨١.

([٤٤]) محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٥٨٢.

([٤٥]) محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٥٨٠.

([٤٦]) يرى بعض العماء أن سر اهتمام العرب والمسلمين بالأشكال النجمية والأزهار السداسية لكونها تحمل بعض المعانى والرموز القديمة لديهم ، للمزيد : عفيف بهنسى : معانى النجوم فى الرقش العربى ، بحث ضمن فاعليات ندوة الفنون الإسلامية : المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة المنعقدة باستانبول ، إبريل سنة ١٩٨٣م ، دار الفكر ، دمشق ، عام ١٩٨٣م ، ص ٥٨-٦٠ .

(لوحة٢٩)[٤٧] . وقد زينت النصوص الكتابية السابق ذكرها بإطار من الزخرفة المجدولة أو المضفورة ، كما استخدمت الزخرفة المعروفة بالمعقلى أو المفروكة ؛ وذلك فى منبرى المسجدين موضوع الدراسة (لوحة٥، ١٠)[٤٨] ، كما استخدمت فى زخارف المنبرين أيضاً زخرفة تشبه إلى حد ما هيئة الأسماك المحورة ، هذا وقد زينت بدايات الأعمدة الخشبية من أسفل ، ونهاياتها من أعلى فى مسجد صالح بكوم بدر بزخرفة على هيئة تشبه مضرب الكرة ، وهى زخارف ليست منتشرة بشكل كبير فى العمائر المعاصرة لعمائر الهِلَّة، وقد استخدم خشب الخرط الصهريجى فى نوافذ مضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات (لوحة٣٣) ، وجدير بالذكر أنه استخدم من قبل فى نوافذ مضيفة آل سلطان ببندار الشرقية بجرجا سنة ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م ، ومضيفة آل قريشى بالحواويش بأخميم سنة ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م[٤٩].

([٤٧]) الهلال والنجمة : يمثلان شعار الدولة العثمانية ، وقد لعب الهلال دوراً بارزاً فى الفن العثمانى ؛ لأنه يرمز لنور العقل أو الوجود الإنسانى ، وارتبطت النجوم بهذا المعنى أيضاً وخاصة عند الصوفية ، واعتبروهما بشيراً للخير والسرور لارتباط الهلال بالأشهر الهجرية والأعياد . للمزيد : محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٧م ، ص ٤٠ ، ونادر محمود عبد الدايم : التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنة١٩٨٩م ، ص ٧٦ – ٧٧.

([٤٨]) المعقلى أو المفروكة : هى وحدة هندسية على شكل هندسى بسيط يشبه حرف (T) ، ويتفاعل مع مثله بطريقة عكسية فى وضع قائم وتسمى مفروكة عدلة ، ومنها أيضاً القائم والمائم والمعقوف ، ويذكر أن هذه الوحدة الزخرفية تكون لفظ الجلالة لاحتوائها على الأربع ألفات والهاء الخاصة عند تنفيذها فى الوضع القائم. للمزيد انظر : هشام محمد على حسن عجمى : قلعة المويلح ، دراسة معمارية حضارية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة ، جامعة أم القرى سنة ١٩٨٣م ، ص٤٤٦ ، و شادية الدسوقى كشك : أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٤م، ص١٥٧- ١٥٩ ، وربيع حامد خليفة : فنون القاهرة فى العهد العثمانى، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ، سنة ١٩٨٥م ، ص١٧٦، و فوزى سالم عفيفى: أنواع الزخرفة الهندسية، ط١، مراجعة: مصطفى عبد الرحيم، دار الكتاب العربى، القاهرة، سنة ١٩٩٧م ، ص٦.

([٤٩]) محمد هاشم أبو طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص٦٠٩ ، أما عن خشب الخرط فقد أتقن النجارون المسلمون هذا النوع من أشغال الخشب ، فأصبح من السمات المهمة المميزة للفن الإسلامى ، ويستخدم فيه بعض الأنواع المستوردة من الأخشاب كالجوز والبقم والساج الهندى والأبنوس ، وقد استخدم فى مصر منذ العصر الأيوبى ، كما استخدم فى العصر المملوكى والعثمانى بكثرة فى كثير من المواضع وخاصة فى تغشية نوافذ وشرفات الدور ، وقد عرفت منه أنواع كثيرة كالميمونى ، والمفوق ، والصهريجى وغير ذلك . للمزيد انظر : عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار (العصرالمملوكى) ، المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ببغداد ، سنة ١٩٥٧م، طبع بالقاهرة ، سنة ١٩٥٨م . ص ٢٢٥ ، حاشية ٢، نعمت أبو بكر : تأثيرات مملوكية فى الفن العثمانى فى مصر،ملخص بحث ، المؤتمر الدولى الثامن للفن التركى ، القاهرة ٢٦ سبتمبر – أول أكتوبر ، سنة ١٩٨٧م ، ص١١٤ ، امتثال محمود مرعى:الأخشاب ودورها فى بناء وزخرفة العمائر المملوكية،بحث ضمن دراسات آثارية إسلامية،مج ٥،وزارة الثقافة ، القاهرة ، سنة١٩٩٥م ، ص٧٤.

أما الطوب المنجور فقد استخدم فى تشييد الدعامات الأسطوانية فى مسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات (لوحة٤) ، كما استخدم كعنصر زخرفى زينت به واجهة مدخل مضيفة صالح بكوم بدر (لوحة١٨) ، وواجهة مدخل مضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات (لوحة٣٢)[٥٠] .

رابعاً :النقوش الكتابية :

لوحظ أن المنشئ كان يكتفى - أحياناً – بنص إنشاء للمسجد دون المضيفة ، وتارة يكتفى بنص إنشاء للمضيفة دون المسجد ، وقد وضح هذا الأمر فى منشآت الهِلَّة ، حيث اكتفى عبد الرحمن حمدالله بنص تجديد المسجد ، بينما اكتفى صالح بنص كتابى خاص بالمضيفة دون المسجد، ويلاحظ استخدام العتب الخشبى الذى يعلو فتحة المدخل الرئيس فى نقش نص التأسيس عليه ، وهو الأمر الذى استخدم فى النموذجين الباقيين للنقوش الكتابية فى العمائر موضوع الدراسة ، وقد استخدم خط الثلث العثمانى فى الكتابة وذلك بالحفر البارز بعد أن قسم العتب إلى عدة مستطيلات كتابية.

أما مضمون النقوش فقد اندثر ، حيث تآكلت كلمات نص مضيفة صالح بكوم بدر ، ولم يبق من النص سوى كلمة **صالح** والتاريخ الهجرى (لوحة ١٩) ، أما مضمون نص مسجد عبد الرحمن حمدالله بالجبيرات فهو عبارة عن نص شعرى مكون من بيتين شعريين يتضمنان توسلاً وتضرعاً إلى الله تعالى أن يعفو ويغفر ويسامح المنشئ وأن يجازيه بالنعيم أى بالجنة ، ثم ينتهى النص بتاريخ التجديد وهو بالتاريخ الهجرى (لوحة٣) ، هذا وقد ورد طلب المغفرة والعفو من الله فى نص سابق ، وهو نص تأسيس مسجد الشيخ زيدان بأرمنت الحيط المؤرخ فى سنة ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠م[٥١] .

---

(٥٠) زخارف الطوب المنجور : هى عبارة عن زخرفة تنتج عن اختلاف أوضاع قطع الآجر وطريقة تصفيفها ، بتناوب أوضاع قوالب الآجر أو بحساب أعدادها الأفقية والعمودية الرأسية= =للحصول على الشكل الزخرفى المطلوب ، كما يقطع الآجر إلى قطع صغيرة وبأحجام مختلفة تصف وفق طريقة هندسية تنتج زخارف حسب الأحجام التى قطع إليها الآجر ، ويرجع أقدم استخدام لهذه الزخرفة إلى وادى الرافدين بالعراق ، وانتشر استخدامها بمصر ولاسيما فى عمائر العصر العثمانى فى أقاليم الوجه البحرى لاسيما فى مدينة رشيد ، كما استخدم فى عمائر العصر العثمانى فى الوجه القبلى الدينية منها والمدنية. للمزيد انظر : حمزة عبد العزيز بدر : الآثار المعمارية بمنفلوط من الفتح العربى حتى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير ، آداب سوهاج ، جامعة أسيوط سنة ١٩٨٤م ، ص ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وضياء محمد عبد الكريم جاد الكريم : الآثار الإسلامية بمدينة أسيوط من الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٨م ، ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، عوض عوض الإمام : المرجع السابق ، ص ٣٢ ، ومحمد هاشم طربوش : العمائر المدنية الإسلامية الباقية ، ص ٦٠٩ – ٦١٣

(٥١) محمد هاشم أبو طربوش : الآثار الإسلامية الباقية فى أرمنت ، ص٩٤٨.

ثبت بمصادر ومراجع البحث

أولاً : المصادر :

- الجبرتى : عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ط١ ، ج١ ، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.
- ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار ، ق٢ ، مطبعة بولاق ، سنة ١٨٩٣م.
- على مبارك : الخطط التوفيقية ، ط٢ ، ج١٣ ، ح١٧ ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، سنة ٢٠٠٧م.
- الفيروز آبادى : القاموس المحيط ، ج٤ ، ط٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٠م.
- ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله مسلم) : المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة : ، ط٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ١٩٩٢م.
- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ج٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، د / ت.
- محاضر مجلس شورى النواب ، الهيئة النيابية الأولى سنة ٨٦٦- ١٨٦٩م ، ج١ ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة سنة ٢٠٠١م.
- ابن مماتى : قوانين الدواوين ، جمعه وحققه : عزيز سوريال عطية ، مطبعة مصر ، سنة ١٩٤٣م.
- ياقوت الحموى : معجم البلدان ، ج ٣ ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت/ د / ت.

ثانيا: المراجع العربية :

- أحمد حسين النمكى : معجم القبائل العربية فى أقليم جرجا ، سنة ١٩٩٣م.
- أحمد عيسى أحمد : المساجد العثمانية ذات الأعمدة الخشبية الباقية فى مصر ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، العدد الثامن ، سنة ١٩٨٨م.
- أحمد فكرى : مساجد القاهرة ومدارسها ج١ ، (العصر الفاطمى) ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٥م.

---------- مساجد القاهرة ومدارسها ج٢ ، (العصر الأيوبى) ، دار المعارف ، القاهرة سنة ١٩٦٩م.

- امتثال محمود مرعى : الأخشاب ودورها فى بناء وزخرفة العمائر المملوكية ، بحث ضمن دراسات آثارية إسلامية ، مج ٥ ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، سنة١٩٩٥م.
- ربيع حامد خليفة : فنون القاهرة فى العهد العثمانى ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، سنة ١٩٨٥م.
- سعاد ماهر : محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، سنة ١٩٦٦م
- السيد أبو ضيف المدنى : تاريخ إقليم سوهاج، مطبعة مدكور بالقاهرة، القاهرة، د/ت.

- السيد رجب حراز : المدخل إلى تاريخ مصر الحديث ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة سنة ١٩٧٠م.
- صالح رمضان : الحياة الاجتماعية فى مصر فى عصر إسماعيل ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، سنة ١٩٧٧م.
- صالح لمعى : التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، ط ١ ، دار النهضة ، بيروت ، سنة ١٩٨٤م.
- صلاح أحمد هريدى: دور الصعيد في مصر العثمانية ، دار المعارف، القاهرة، سنة،١٩٨٤م.
- عبد الرحمن الرافعى : عصر محمد على ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٨٢م.
---------: عصر اسماعيل، ج٢، ط٣، دار المعارف ، القاهرة ، سنة١٩٨٢م.
- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم :- الريف المصري في القرن الثامن عشر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، سنة ١٩٨٦م.
- عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت ، عام ١٩٨٨م.
- عبد اللطيف إبراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار (العصر المملوكى) ، المؤتمر الثانى للآثار فى البلاد العربية ببغداد ، سنة ١٩٥٧م ، طبع بالقاهرة ، سنة ١٩٥٨م.
- عبدالله أحمد عثمان : البلدان السوهاجية ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٩م.
- عبد الله خورشيد البرى ، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سنة ١٩٩٢م.
- عبد المنصف سالم حسن نجم : طرة فى العصر الإسلامى وحتى نهاية عصر محمد على ، دراسة آثارية حضارية ، بحث ضمن فاعليات المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العام للآثاريين العرب ، طرابلس ، سنة ٢٠١٠م.
- عفيف بهنسى : معانى النجوم فى الرقش العربى ، بحث ضمن فاعليات ندوة الفنون الإسلامية : المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة ، المنعقدة باستانبول ، إبريل سنة ١٩٨٣م ، دار الفكر ، دمشق ، عام ١٩٨٣م.
- على شلبى : الريف المصرى فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، دار المعارف، القاهرة ، سنة ١٩٨٣م.
- عوض عوض الإمام : المسح الأثرى لمحافظة سوهاج يكشف عن مسجدين عثمانيين ببلدة برديس ، بحث ضمن أعمال المؤتمر الرابع عن التآثيرات الأوروبية على العمارة العثمانية وآليات الحفظ والترميم ، تونس ، سنة ٢٠٠١م.
- فوزى سالم عفيفى: أنواع الزخرفة الهندسية، ط١ ، مراجعة : مصطفى عبد الرحيم ، دار الكتاب العربى ، القاهرة، سنة ١٩٩٧م.
- كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر ، الهيئة العامة للكتاب ، سنة ١٩٧٠م.

- عبد اللطيف : الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، سنة ١٩٧٨م.
- محمد أحمد عيد الهاشمى : الدرر الذهبية فى أصول أبناء الأمة العربية ، الأشراف والهوارة والعرب ، مطبعة حنان ، القاهرة ، سنة ١٩٧٥م.
- محمد حمزة الحداد : موسوعة العمائر الإسلامية فى مصر من الفتح العثمانى حتى عهد محمد على ، المدخل ، الكتاب الأول ، زهراء الشرق ، القاهرة ، سنة ١٩٩٨م.
- محمد رمزى: القاموس الجغرافى ، ق٢، ج٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة١٩٩٤م.
- محمد صبحى عبد الحكيم وآخرون : دراسات فى جغرافية مصر ، سلسلة الألف كتاب ، مكتبة مصر ، القاهرة ، سنة ١٩٥٧م.
- محمد عبد الستار عثمان : جرجا وآثارها الإسلامية فى العصر العثمانى ، دراسات آثرية إسلامية ، المجلد الثلث ، القاهرة ، سنة ١٩٨٨م.
- محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، سنة ١٩٨٧م.
- محمد هاشم أبو طربوش : الآثار الإسلامية الباقية فى أرمنت فى القرنين ١٨-١٩م ، بحث ضمن أعمال المؤتمر السابع لاتحاد الآثاريين العرب ، القاهرة ، سنة ٢٠٠٤م.
----------: دراسة آثارية مقارنة لمضيفتين ترجعان إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ، إحداهما بالوجه القبلى والآخرى بالوجه البحرى ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ملحق العدد الثامن والثلاثين ، يناير سنة ٢٠٠٦م.
- نبيل السيد الطوخي: صعيد مصر في عهد الحملة الفرنسية ، ط١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٩٧م.
- نعمت أبو بكر : تأثيرات مملوكية فى الفن العثمانى فى مصر ، ملخص بحث ، المؤتمر الدولى الثامن للفن التركى ، القاهرة ٢٦ سبتمبر – أول أكتوبر ، سنة ١٩٨٧م.
- هيلين آن ريفلين : الاقتصاد والإدارة فى مصر فى مستهل القرن التاسع عشر ، تعريب : أحمد عبد الرحيم مصطفى ، دار المعارف ، القاهرة ، سنة ١٩٦٨م.

ثالثا: الرسائل العلمية :

- حمزة عبد العزيز بدر : الآثار المعمارية بمنفلوط من الفتح العربى حتى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، آداب سوهاج ، جامعة أسيوط عام ١٩٨٤م.
- شادية الدسوقى كشك : أشغال الخشب فى العمائر الدينية العثمانية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٤م.
- ضياء محمد عبد الكريم جاد الكريم : الآثار الإسلامية بمدينة أسيوط من الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى – رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة عام ١٩٩٨.

- محمد هاشم أبو طربوش العمائر المدنية الإسلامية الباقية بسوهاج وقنا منذ بداية العصر العثمانى حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م ، دراسة آثارية معمارية وفنية ، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى ، سنة ٢٠٠١م.

- نادر محمود عبد الدايم : التأثيرات العقائدية فى الفن العثمانى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، سنة ١٩٨٩م.

- هشام محمد على حسن عجمى : قلعة المويلح ، دراسة معمارية حضارية ، رسالة ماجستير ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى سنة ١٩٨٣م.

رابعاً:المراجع الأجنبية :

- Creswell, (K,A,C)., Early Muslim Architecture, Vol, 1. Oxford, 1932.

----------, The Muslim. Architecture of Egypt, Vol 1, Oxford, 1952.

(شكل ١) خريطة قرية الجبيرات - عن هيئة المساحة

(شكل أ) خريطة قرية كوم بدر - عن هيئة المساحة

(شكل ٣) مسجد عبدالرحمن حمدالله بالجبيرات – مسقط أفقي

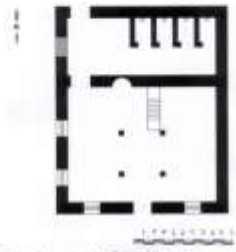

(شكل ٤) مسجد صالح بكوم بدر - مسقط افقي

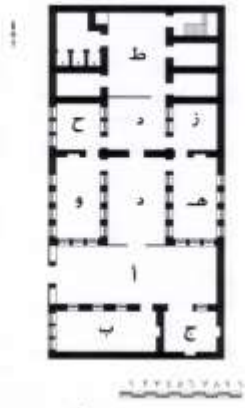

(شكل ٥) مضيفة عبدالرحمن حمدالله بالجبيرات - مسقط افقي

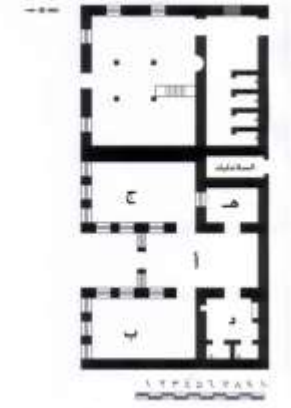

(شكل ٦) مسجد ومضيفة صالح بكوم بدر - مسقط أفقي

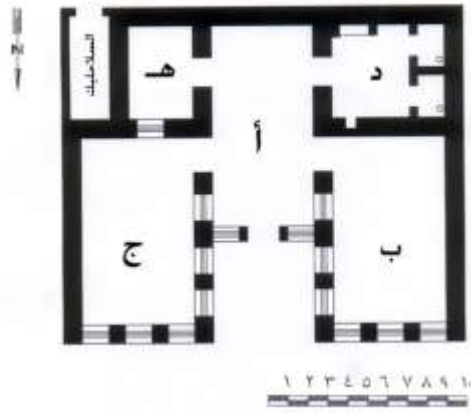

(شكل ٧) مضيفة صالح بكوم بدر - مسقط أفقي

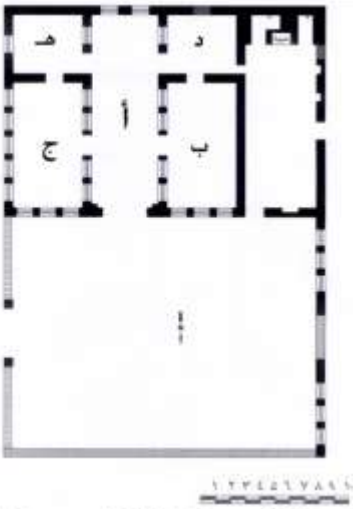

(شكل ٨) مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي - مسقط أفقي

(شكل ٩) مضيفة أبو سديرة بنزلة القاضي - مسقط أفقي تصوري

(شكل ١٠) مضيفة رضوان حمدالله بالجبيرات - مسقط أفقي

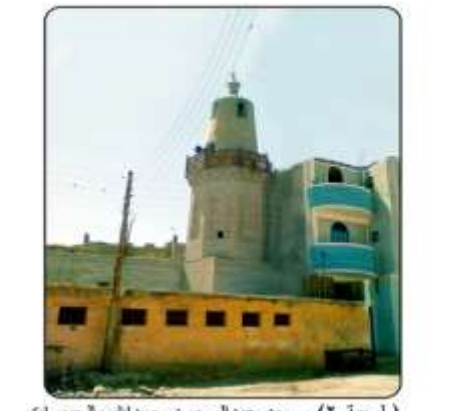

(لوحة ٢) مسجد عبدالرحمن حمدالله بالجبيرات

(لوحة ١) مسجد عبدالرحمن حمدالله بالجبيرات

(لوحة ٣) مسجد عبدالرحمن حمدالله – نص التجديد

(لوحة ٤) مسجد عبدالرحمن حمدالله بالجبيرات – جزء من عمود

(لوحة ٥) مسجد عبدالرحمن حمدالله بالجبيرات – المنبر

(لوحة ٦) مسجد صالح بكوم بدر – الواجهة الشمالية

(لوحة ٧) مسجد صالح بكوم بدر – الواجهة الشرقية والبوابة

(لوحة ٨) مسجد صالح بكوم بدر – السقف والشخشيخة

(لوحة ٩) مسجد صالح بكوم بدر من الداخل

(لوحة ١٠) مسجد صالح بكوم بدر – المنبر

(لوحة ١١) مضيفة عبدالرحمن حمدالله – الواجهة الرئيسة

(لوحة ١٢) مضيفة عبدالرحمن حمدالله – الجناح الشمالي والفناء

(لوحة ١٣) مضيفة عبدالرحمن حمدالله – القاعة الوسطي

(لوحة ١٤) مضيفة عبدالرحمن حمدالله – احدى قاعات الاستقبال

(لوحة ١٥) مضيفة عبدالرحمن حمدالله – دولاب حائطي

(لوحة ١٦) مضيفة عبدالرحمن حمدالله – الملحقات

(لوحة ١٧) مضيفة صالح بكوم بدر – الواجهة

(لوحة ١٨) مضيفة صالح بكوم بدر – واجهة المدخل

(لوحة ١٩) مضيفة صالح بكوم بدر – نص التأسيس وزخارفه

(لوحة ٢٠) مضيفة صالح بكوم بدر – القاعة الوسطي

(لوحة ٢١) مضيفة صالح بكوم بدر – احدى قاعات الاستقبال

(لوحة ٢٢) مضيفة صالح بكوم بدر – المزيرة

(لوحة ٢٣) مضيفة أبو سديرة – البوابة الخارجية

(لوحة ٢٤) مضيفة أبو سديرة – الواجهات

(لوحة ٢٥) مضيفة أبو سديرة – القاعة الوسطي

(لوحة ٢٦) مضيفة أبو سديرة – أحدي قاعات الاستقبال

(لوحة ٢٧) مضيفة أبو سديرة – المزيرة وبيوت الخلاء

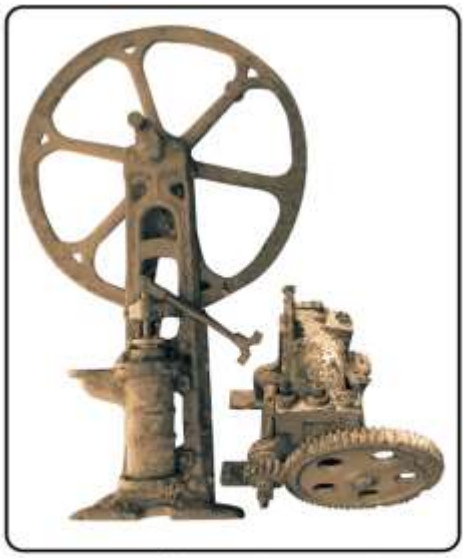

(لوحة ٢٨) مضيفة أبو سديرة
طلمبة (آلة رفع المياه)

(لوحة ٢٩) مضيفة أبو سديرة
منقد للتدفئة

(لوحة ٣٠) مضيفة أبو سديرة
إناء لحفظ المياه

(لوحة ٣١) مضيفة رضوان حمدالله – الواجهة

(لوحة ٣٢) مضيفة رضوان حمدالله – واجهة المدخل

(لوحة ٣٣) مضيفة رضوان حمدالله - شبابيك من خشب الخرط

(لوحة ٣٤) مضيفة رضوان حمدالله - القاعة الوسطي

(لوحة ٣٥) مضيفة رضوان حمدالله - احدى قاعات الاستقبال

(لوحة ٣٦) مضيفة رضوان حمدالله - احدى قاعات الاستقبال

(لوحة ٣٧) مضيفة رضوان حمدالله - مدخنة بيت القهوة

(لوحة ٣٨) مضيفة رضوان حمدالله - منضدة خشبية